جزء فيه

مسند أهل البيت

للإمام

أحمد بن محمّد بن حنبل

المتوفى

"١٦٤هـ - ٢٤١م"

رواية

إبنه عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل

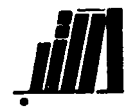
تحقيق

عبد الله الليثي الأنصاري

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٢٤٨٢٦٣ - ٢٤٤٣٦١ - المنزل: ٣١٥٧٥٩
ص.ب: ٥١١٥/١١٤ - برقيا: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

«إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّها الّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُون ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم الّذِي خَلَقَكُم من نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنهُما رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الله الّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَام إنَّ الله كَانَ عَلَيكُم رَقِيباً ﴾.

﴿ يَا أَيُّها الذينَ آمَنوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُم وَيَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُم. وَمَنْ يُطِع اللهَ وَرَسُولَه فَقَدْ فَازَ فَوزاً عَظِيماً ﴾.

أما بعـد:

فـإن أصدق الحديث كتاب الله تعـالى، وخير الهـدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعـة، وكل بـدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»[1].

(١) حديث صحيح رواه الترمذي وغيره عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود وغيرهما. ويسمى «خطبة =

أمــا بعــد:

فقد قال الله سبحانه: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً** ﴾ (الأحزاب - ٣٣).

وقد وردت الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ في مناقبهم وذكر فضلهم فمنها:

■ أخرج «مسلم»[١] و «أحمد»[٢] عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما: كتاب الله عزّ وجلّ، وهو حبل الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعترتي أهل بيتي**».

فقلنا: مِنْ أهل بيته نساؤه؟

قال: «**أيْمُ الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، فيطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حُرموا الصدَقة بعده**».

■ وأخرج «البخاري»[٣] عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق قال: «ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته».

■ وأخرج «مسلم»[٤] عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مُرْط مُرَحَّل - من شعر - أسود فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين

= الحاجة» التي كان يحافظ عليها رسول الله ﷺ.

(١) مسلم (٢/١٠٩ - ١١٠).

(٢) أحمد (٣/١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩)، (٤/٣٦٧، ٣٧١). وأخرجه الدارمي في سننه: كتاب فضائل القرآن (٢/٤٣١، ٤٣٢).

(٣) البخاري (فتح الباري ٧/٦٣).

(٤) مسلم «فضائل» (٢/١١٦)، وأحمد (٦/١٦٢).

فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: **﴿ إنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهّرَكُم تَطْهيراً ﴾**.

■ وأخرج «الترمذي»[١] من حديث أنس قال: كان رسول الله ﷺ حين نزلت هذه الآية: **﴿ إنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ﴾** يمر بباب فاطمة إذا خرج للصلاة قريباً من ستة أشهر فيقول: **«الصلاة أهل البيت ﴿ إنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطهّرَكُم تَطْهِيراً ﴾»**.

■ وأخرج «الترمذي»[٢] - أيضاً و«الحاكم»[٢] وصححه عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية وأنا جالسة على بيت النبي ﷺ: **﴿ إنَّما يريد الله ليذهبَ عنكم الرّجس أهل البيتِ ويطهّركم تطهيراً ﴾**، وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين فَجَلّلَهُم بكساء وقال: **«اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»**.

فقلت: يا رسول الله أَلَسْتُ من أهل البيت؟ قال: **«إنكِ إلى خير، (أنت من أزواج النبي)[٣] ﷺ»**.

■ وأخرج الترمذي[٤] وصححه، والحاكم[٥] وصححه عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا**

---

(١) الترمذي من حديث أنس (بلفظه: تحفة تفسير سورة الأحزاب: ٩/٦٨)، وانظر تفسيرها في (فتح القدير): (٤/٢٧٨ - ٢٧٩).

(٢) الترمذي (٩/٦٦)، المستدرك (٣/١٤٦)، ورواه الطبراني في (الكبير) من عدة طرق (٣/٤٦ - ٥١) (من رقم ٢٦٦٣ - ٢٦٧٣)، والحديث بمختلف طرقه وشرحه في (فتح القدير): ٤/٢٧٩.

(٣) العبارة التي بين القوسين ليست في الترمذي.

(٤) الترمذي: تفسير سورة آل عمران (تحفة: ٨/٣٤٩ - ٣٥٠)، وأخرجه مطولاً في (مناقب علي ١٠/٢٨٨)، والآية ٦٠ من آل عمران تمامها: ﴿ .... **وأنفسنا وأنفسكم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** ﴾ وتسمى بآية (المباهلة) من (الابتهال)، وهو الاجتهاد في الدعاء باللعن وغيره. (انظر تفسيرها في فتح القدير: ١/٣٤٦ - ٣٤٧).

(٥) المستدرك: ٣/١٤٧.

ونساءكم ﴾ الآية، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: **«اللهم هؤلاء أهل بيتي»**.

■ وأخرج الحاكم(١) وصححه من حديث عبد الله بن جعفر قال: لما نظر رسول الله إلى الرحمة هابطة قال: «**ادعوا لي، ادعوا لي**»، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: «**أهل بيتي: علياً وفاطمة والحسن والحسين**» فجيء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه فقال: «**اللهم هؤلاء آلي، فصل على محمد وعلى آل محمد**».

وأنزل الله عز وجل: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾.

■ وأخرج الحاكم(٢) وصححه، وتعقب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف**».

■ وأخرج الترمذي(٣) والحاكم(٤) وقال: صحيح الإسناد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نِعَمِهِ، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي**».

■ وأخرج الحاكم(٥) في المستدرك وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يُبْغِضُنَا أهلَ البيت أحد إلا أدخله الله النار**».

---

(١) المستدرك: ١٤٨/٣.
(٢) المستدرك: ١٤٩/٣ وبقيته فيه: «... فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس..» وقال الذهبي: «موضوع».
(٣) الترمذي: تحفة: ٢٩٢/١٠.
(٤) المستدرك: ١٥٠/٣.
(٥) المستدرك: ١٥٠/٣.

■ وأخرج الحاكم[1] في المستدرك وقال: صحيح الإسناد عن أبي ذر أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة: من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إن [مَثَلَ] أهل بيتي فيكم مِثلُ سفينة نوح من ركبها فقد نجا ومن تخلف عنها (هلك)»**.

■ وأخرجه من حديثه (البزار)[2] و(الطبراني)[2] في معاجمه الثلاثة، وفي إسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن داهر وهما متروكان وليسا في إسناد الحاكم.

■ وأخرجه البزار[3] والطبراني[3] من حديث ابن عباس، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري المذكور.

■ وأخرج الطبراني[4] في الكبير عن ابن عمر أنه ﷺ قال: **«أول من أشفع له يوم القيامة [من أمتي] أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل»**.

■ وأخرج ابن عساكر[5] عن علي بن أبي طالب عنه ﷺ: **«من صنع إلى أحدٍ من أهل بيتي يداً كافيته عليها يوم القيامة»**.

■ وأخرج الخطيب[6] عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صنع صنيعاً إلى أحد من خَلَف عبد المطلب ولم يكافه بها في الدنيا فعليَّ مكافأته إذا لقيني»**.

---

(١) المستدرك: (٣/١٥٠ ـ ١٥١).

(٢) عن (مجمع الزوائد) وتضعيف السند له: ٩/١٦٨، وزاد على حديث المستدرك: «ومن قاتل في آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال». والطبراني: الصغير: (١/١٣١، ١٣٥، ١٣٩).

(٣) المجمع أيضاً: ٩/١٦٨.

(٤) عن كنز العمال: ١٢/٩٤ رقم (٣٤١٤٥) عن الطبراني والحاكم ومنه الإضافة.

(٥) عن كنز العمال: رقم ٣٤١٥٢ عن ابن عساكر عن عليّ.

(٦) عن كنز العمال ـ عن (الخطيب) بلفظه رقم (٣٤١٥٣) عن عثمان.

■ وأخرج ابن عدي[1]، والديلمي[1] في مسند الفردوس، عن علي، عنه ﷺ أنه قال: «**أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي**».

■ وأخرج الترمذي[2]، وابن ماجة[2]، والحاكم[2] في المستدرك، وابن حبان[2]، عن زيد بن أرقم أنه ﷺ قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: «**أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم**».

■ وأخرج الحاكم[3] في المستدرك أيضاً من حديث أبي هريرة، وقال: هذا حديث حسن.

■ وأخرج أحمد[4]، والترمذي[4]، عن علي أنه ﷺ قال: «**من أحب هذين - يعني الحسن والحسين - وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة**».

■ وأخرج ابن ماجة[5]، والحاكم[5] في المستدرك، عن أنس، عنه ﷺ أنه قال: «**نحن بنو عبد المطلب قادة أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي**».

■ وأخرج الطبراني[6] في الكبير عن علي، والحاكم[6] عن

---

(١) عن كنز العمال - عنهما برقم (٣٤١٥٧) وكرره عن الإكمال برقم (٣٤١٦٣).

(٢) عن كنز العمال - عن الأربعة عن يزيد بن أرقم برقم (٣٤١٥٩). وهو عند الترمذي (٣٧٢/١٠)، وابن ماجة - (مقدمة ٦٥/١)، والمستدرك (١٤٩/٣).

(٣) عن كنز العمال - عن المستدرك وأحمد والطبراني برقم (٣٤١٦٤) وهو نفسه السابق إلا أنه من طريق آخر من حديث أبي هريرة، المستدرك (١٤٩/٣).

(٤) أحمد ٧٧/١، الترمذي (مناقب علي بن أبي طالب) ٢٣٧/١٠، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه. عن كنز العمال: ٩٧/١٢ رقم (٣٤١٦١).

(٥) عن كنز العمال - عنهما برقم (٣٤١٦٢) وهو عند ابن ماجة: «كتاب الفتن باب خروج المهدي»: ٥١٩/٢. وأوله فيه: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة...» الحديث.

(٦) عن كنز العمال - عنهما برقم (٣٤١٧٢) وذكر أيضاً أحمد، وهو عند الحاكم في المستدرك: ١٣٧/٣.

أبي سعيد أنه ﷺ قال لفاطمة: «**إني وإياك وهذا الراقد ـ يعني علياً ـ والحسن والحسين يوم القيامة لفي مكان واحد**».

■ وأخرج أبو نعيم[1] في الحلية، عن علي، عنه ﷺ: «**من آذاني في أهلي فقد آذى الله**».

■ وروى الطبراني[2] في الأوسط بإسناد فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف، عن ابن عمر قال: آخر ما تكلم به النبيّ ﷺ: «**اخلفوني في أهل بيتي**».

■ وأخرج الطبراني[3] في الأوسط بإسناد رجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل، وهو ثقة، عن علي أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم قال: «**اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض**».

■ وأخرج الطبراني[4] في الكبير والأوسط عن زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره، وقال: «**رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد**».

فبكت أم سلمة فقال: «**ما يبكيك؟**»، فقالت: يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي؟! فقال: «**أنت وابنتك من أهل البيت**». وفي إسناده ابن لهيعة، وفيه ضعف يسير، وحديثه في الغالب حسن.

■ وأخرج البزار[5] بإسناد فيه من لم يعرف عن شهر بن حوشب

(١) عن كنز العمال ـ عن أبي نعيم في الحلية برقم (٣٤١٩٧).
(٢) عن مجمع الزوائد عن الأوسط ومنه تضعيف عاصم بن عبيد الله: ٩/١٦٣.
(٣) عن مجمع الزوائد: ٩/١٦٩، والشَّمْلَة: كساء يشتمل فيه، وما زال اسمه في اليمن حتى اليوم.
(٤) عن مجمع الزوائد: ٩/١٦٨، وانظر ما ورد عن أم سلمة بهذا الصدد (الكبير): (٣/٤٦ ـ ٥١).
(٥) بلفظه عن المجمع (٩/١٧٠ ـ ١٧١).

قال: أقام رجال خطباء يسبون علياً، حتى كان آخرهم رجل من الأنصار يقال له أنيس، فقال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على الأرض من شجر وحجر**».

وأيم الله ما أحد أوصل لرحمه من رسول الله ﷺ أفيَرْجُوهَا غيره ويقصد عن أهل بيته؟!.

قال ابن حجر: إسناده حسن إن كان شهر سمعه.

■ وأخرج الطبراني[1] في الكبير بإسناد رجاله ثقات، عن أبي جميلة أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وَرِكِهِ، فتمرض منها أشْهراً، ثم قام فخطب على المنبر، فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾. فما زال يومئذٍ يتكلم حتى ما نرى في المسجد إلا باكياً.

■ وأخرج الطبراني[2] في الأوسط بإسناد رجاله ثقات إلا سُلْمَى بن عقبة فلم يعرف عن أبي هريرة أن علي بن أبي طالب قال: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «**فاطمة [أحب] إليّ منك، وأنت أعز عليّ منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريقَ [مثل] عدد نجوم السماء. وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعَقِيلَ وجعفر في الجنة ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ لا ينظر أحدٌ في قفا صاحبه**».

■ وأخرج الطبراني[3] في الأوسط بإسناد رجاله ثقات، عن ثوبان

---

(١) في المجمع أيضاً: ١٧٢/٩، وفي تاريخ بغداد ١٣٨/١ لم يذكر أنه كان يصلي حين الطعنة بل كان راكباً بغلته، وانظر مقاتل الطالبين.

(٢) عن مجمع الزوائد: ١٧٣/٩ ـ وعنه أخرجه مختصراً كنز العمال: ١٠٩/١٢ برقم (٣٤٢٢٥).

(٣) عن المجمع: ١٧٣/٩.

مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ قال: «**نعم ما لم تقم على بابٍ سُدَّةً أو تأتي أميراً تسأله**».

■ وأخرج الطبراني[1] في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح غير ـ الحسن بن سهل ـ وهو ثقة، عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي وَنَسَبي**».

■ وأخرج الطبراني[2] في الكبير بإسناد في إبراهيم بن زكريا العبدسي، ولم يعرف حاله، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن الحسن بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**».

■ وأخرج الطبراني[3] في الكبير بإسناد رجاله ثقات، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سَبَبِي ونَسَبِي**»[4] اهـ.

---

(١) عن المجمع: ٩/١٧٣، وهو في الكبير من حديثه: ٣/٣٦ رقم (٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥). وقد أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/١٧٢ وقال: صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت منقطع»، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٣٥٤).

(٢) مجمع الزوائد: (٩/١٧٣ ـ ١٧٤)، وهو عند أحمد: عن المسور: ٤/٣٣٢.

(٣) مجمع الزوائد: (٩/١٧٣)، وعن (الكبير) و(أحمد): كنز العمال (٣٤٢٢٣) وأضاف: وصهري.

(٤) من كتاب: «دَرُّ السحابة في مناقب القرابة والصحابة» للعلامة محمد بن علي الشوكاني ـ رحمه الله ـ تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمري. الناشر: دار الفكر. بدمشق.



ترجمة
عبد الله بن أحمد بن حنبل(*)
راوي الجزء عن أبيه

■ **اسمه ونسبه ومولده:**

هو عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال: الإمام، الحافظ، الناقد، محدّث بغداد، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي الشيباني المروزي، ثم البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، فكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد.

■ **شيوخه:**

روى عن أبيه شيئاً كثيراً، من جملته «المسند» كله، و«الزهد»، وعن يحيى بن عبدويه صاحب شعبة، وامتنع من الأخذ عن علي بن الجعد لوقفه في مسألة القرآن.

وعن: شيبان بن فروخ، وحوثرة بن أشرس، وسويد بن سعيد، ويحيى بن معين، ومحمد بن الصباح الدولابي، والهيثم بن

(*) مصادر ترجمته:

- تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي (٩/٣٧٥).
- تذكرة الحفاظ ـ للذهبي (٢/٦٦٥).
- شذرات الذهب ـ لابن العماد (٢/٢٠٣).
- طبقات الحنابلة (١/١٨٠).
- العبر ـ للذهبي (٢/٨٦).
- طبقات الفقهاء ـ للشيرازي (ص ١٦٩).
- الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم (٥/٧).
- المنتظم ـ لابن الجوزي (٦/٣٩).
- سير أعلام النبلاء (٥/٥١٦).
- البداية والنهاية ـ لابن كثير (١١/٩٦).
- تهذيب الكمال ـ للمزي «مخطوط» (٦٦٤).
- طبقات القراء ـ لابن الجزري (١/٤٠٨).
- تهذيب التهذيب ـ لابن حجر (٥/١٤١).
- تذهيب التهذيب ـ للذهبي «مخطوط» (٢/١٢٩).

خارجة، وعبد الأعلى بن حماد، وأبي الربيع الزهراني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن جعفر الوركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد ابن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن موسى الخطمي، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، والحكم بن موسى القنطري، وخلف بن هشام البزار، وداود بن رُشيد، وداود بن عمرو الضَّبّي، وأبي خيثمة، وسريج بن يونس، وعباد بن يعقوب، وعبد الله بن عون الخرَّاز، وعبيد الله ابن معاذ، وكامل بن طلحة، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن أبان البلخي، ومحمد بن عباد المكّي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومنصور بن أبي مزاحم، ووهب بن بقية، وأحمد الدورقي، وأحمد بن أيوب بن راشد، وأحمد بن بديل، وأحمد بن جناب، وأحمد بن الحسن بن جنيدب، وأحمد بن الحسن بن خراش، وأحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن حميد، وأحمد بن حاتم، وأحمد ابن عبده البصري، وأحمد بن عمر الوكيعي، وابن عيسى التستريّ، وأحمد بن محمد بن المغيرة، الحمصيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وإبراهيم بن الحسن الباهليّ، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطيّ، وإبراهيم بن نصر وهو ابن أبي الليث، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسحاق الكوسج، وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وإسماعيل ابن محمد المُعقب، وإسماعيل بن مهديّ، وإسماعيل بن موسى، وحميد، وجعفر بن محمد بن فضيل، وجعفر بن مهران بن السَّبَّاك، وجعفر بن أبي هريرة، وحجاج بن الشاعر، والحسن بن قزعة، والحسن بن أبي الربيع، وأبو مسلم الخليل بن سَلْم - لقي عبد الوارث -، وخلاد بن أسلم، وروح بن عبد المؤمن، وزكريا بن يحيى

زحمويه، وزكريا بن يحيىٰ الرقاشيّ، وزياد بن أيوب، وسعيد بن أبي الربيع السَّمَّان، وسعيد بن محمد الجرميّ، وسعيد بن يحيىٰ الامويّ، وسفيان بن وكيع، وسليمان بن أيوب صاحب البصريّ، وأبو الربيع الزهرانيّ، وسليمان بن محمد المبارك، وشجاع بن مخلد، وصالح بن عبد الله الترمذيّ، والصلت بن مسعود، وعاصم بن عمر المقدميّ، وعباس العنبريّ، وعباس الدوريّ، والعباس بن الوليد النَّرْسِي، وعبد الله بن أبي زياد، وعبد الله بن سالم المفلوج، وعبد الله ابن سعد الزهريّ، وعبد الله بن صندل، عن الفضل بن عياض، وعبد الله ابن عامر بن زُرَارة، وعبد الله بن مُشْكُدَانة، وعبد الله بن عمران الرَّازيّ، وعبد الواحد بن غياث، والقواريريّ، وعثمان بن أبي شيبة، وعقبة بن مكرم العَمِّيّ، وعلي بن إشْكاب، وأبي الشعثاء علي بن الحسن، وعلي ابن حكيم، وعلي بن مسلم، وعمران بن بكار الحمصي، وعمرو الفلاس، وعمرو الناقد، وعيسى بن سالم، وأبو كامل الفُضَيل الجَحْدَرِيّ، وفطر بن حماد، وقاسم بن دينار، وقتيبة بن سعيد كتابةً، وقَطَن بن نُسَير، وكثير بن يحيىٰ الحنفيّ، وليث بن خالد البلخيّ، وأبو بكر الصَّاغانيّ، ومحمد بن إسحاق المسيبي، وبندار، ومحمد بن أبي بكر المقدميّ، ومحمد بن بكار مولى بني هاشم، ومحمد بن تميم النهشليّ، ومحمد بن ثعلبة بن سواء، ومحمد بن حسان السَّمْتيّ، ومحمد بن إشكاب، ومحمد لُوَين، ومحمد بن صُدران، ومحمد بن عبد الله ـ جادلهم يكنىٰ أبا بكر ـ، ومحمد بن عبد الله المخرميّ، ومحمد ابن عبدالله بن نمير، ومحمد بن عبد الله الرُزِّي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ومحمد بن عبيد بن حسان، ومحمد بن عبيد المحاربيّ، ومحمد بن عثمان العثمانيّ، ومحمد بن الحسن بن شقيق، ومحمد بن عمرو الباهليّ، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبي غالب، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن المنهال أخو حجاج، ومحمد بن يحيىٰ ابن سعيد القطان، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي سمينة، ومحمد بن يزيد

العجليّ، ومحمد بن يعقوب أبو الهيثم ـ سمع: معتمراً ـ، المحرز بن عون، ومخلد بن الحسن، ومصعب الزبيريّ، ومعاوية بن عبد الله بن معاوية الزبيريّ، عن سلام أبو المنذر، ونصر بن عبد الله، ونوح بن حبيب، وهارون بن معروف، وهدبة بن خالد، وهدية بن عبد الوهاب، وهديم بن عبد الأعلىٰ، وهناد، ويحيىٰ بن أيوب البلخي، ويحيىٰ بن داود الواسطيّ، ويحيىٰ بن عثمان الحربيّ، ويعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ويوسف بن يعقوب الصفار، وأبو عبد الله البصريّ العنبريّ كأنه محمد بن عبد الرحمن، وأبو عبيدة بن الفضيل، وأبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم.

وسائر هؤلاء حدث عنهم في مسند «أبيه» سوى بعض الأحمدين[1].

■ **تلاميذه:**

حدث عنه النسائي حديثين في «سننه»، والبغوي، وابن صاعد، وأبو عوانة الإسفرائيني، والخضر بن المثنى الكندي، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، ودعلج، وإسحاق بن أحمد الكاذي، وأبو بكر النجاد، وسليمان الطبراني، وأبو علي بن الصواف، وأبو أحمد العسال، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي وخَلق كثير.

■ **مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:**

قال عباس الدوري: كنت يوماً عند أحمد بن حنبل، فدخل ابنه عبد الله، فقال لي أحمد: يا عباس! إن أبا عبد الرحمن قد وعىٰ علماً كثيراً. عن إسماعيل الخطبيّ قال: بلغني عن أبي زرعة أنه قال: قال لي أحمد بن حنبل ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث، الخطبي يشك، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥١٧ ـ ٥٢٠).

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٦.

قال أبو علي بن الصواف: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كل شيء أقول قال أبي فقد سمعته مرتين وثلاثة وأقله مرة[1].

قال ابن أبي حاتم: كتب إليّ عبد الله بمسائل أبيه، وبعلل الحديث[2].

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً فهماً.

قال بدر بن أبي بدر البغداديّ: عبد الله بن أحمد جهبذ ابن جهبذ.

قال أبو أحمد بن عديّ: نَبُل عبد الله بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علم أبيه من «مسنده» الذي قرأه عليه أبوه خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره، ومما سأل أباه عن رواة الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيره، ولم يكتب عن أحد، إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه[3].

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المناديّ: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه من عبد الله بن أحمد لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة ألف وعشرون ألفاً، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجاده، وسمع «الناسخ والمنسوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في كتاب الله»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير» و«الصغير»؛ وغير ذلك من التصانيف، و«حديث الشيوخ». قال: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث، والأسماء والكنىٰ، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتىٰ أن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث على أبيه[4].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٧.

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٢٣).

(٤) تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

قال الذهبي: وكان صَيّناً ديِّناً صادقاً، صاحب حديث وإتباع وبصر بالرجال، لم يدخل في غير الحديث[1].

■ مؤلفاتـه:

قال الذهبي:

ولعبد الله كتاب: «الرد على الجهمية»، فـي مجلد، وله كتاب: «الجمل»..... وله زيادات كثيرة في مسند والده، واضحة عن عوالي شيوخه[2].

وقال الزركلي[3]: له «الزوائد» على كتاب الزهد لأبيه، و«زوائد المسند» زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث، و«مسند أهل البيت - خ» في مجموع قديم بالتيمورية، و«الثلاثيات - خ» في ٨٥ ورقة، كتب سنة ٦٥٤ في شستربيتي، الرقـم ٣٤٨٧.

■ وفـاتـه:

قال إسماعيل الخطبي: مات يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة، سنة تسعين [أي ومئتين]، وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح، ودفن في مقابر باب التبن[4]، وكان الجمع كثيراً، فوق المقدار.

وقيل ان عبد الله أمرهم أن يدفنوه هناك، وقال: بلغني أن هناك قبر نبي ولأن أكون في جوار نبي أحبّ إليَّ في جوار أبي[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٢٤/٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥٢٤/٥).

(٣) معجم المؤلفين (٦٥/٤).

(٤) باب التبن: محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر. قال ياقوت: (وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه، دفن هناك بوصيةٍ منه) اهـ. من معجم البلدان.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩، وسير أعلام النبلاء: ٥٢٣/٥.

إثبات صحة نسبة الكتاب
إلى الإمام ابن الإمام:
عبد الله بن أحمد بن حنبل

أولاً : أن الكتاب من رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في مسجده في قطيعة أم جعفر وأقر به وذلك في المحرم سنة ستٍّ وستين وثلاثمائة.

ومن المعلوم أن القطيعي هو راوية المسند عن عبد الله بن الإمام أحمد.

ثانياً : أن هذا المسند رواه الإمام عبد الله عن أبيه في ديوان الإسلام الكبير «مسند الإمام أحمد» ويقع في المجلد الأول من صفحة (١٩٩).

ثالثاً : وقع في «تاريخ إربل» (١/٢٢٣) في ترجمة «ابن هلالة المغربي. ت ٦١٧ هـ» (. . . رحل في طلب الحديث إلى نيسابور وخوارزم وغيرها، وسمع من مشايخها، وحصَّل جملة من أصولها، وعاد فورد إربل وسمع على الفقير أبي سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين «مُسند أهل البيت» عليهم السلام). اهـ.

رابعاً : ذكره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه «معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ» (ص ٢٦٢ ـ الطبعة الأولى).

قال: مسند أهل البيت ـ عليهم السلام ـ لعبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل (٢٩٠ هـ).

وفيه مسند الإمام الحسن، والإمام الحسين، وعقيل وجعفر ابني أبي طالب، وعبد الله بن جعفر.

(خ: تيمورية، مجموع ٢٨٠، ورقة ١٢٩ . . .).

جزء فيه مسند أهل البيت
عليهم السلام
فيه مسند الحسن بن علي والحسين بن علي
وعقيل وجعفر ابني أبي طالب وعبد الله بن جعفر
عليهم السلام
عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
عن أبيه رضوان الله عليه

صفحة العنوان من المخطوطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم ضياء الدين زين القرا ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدي القرطبي ابده الله قراة عليه بالموصل في صفر من سنة خمس وستين وخمسمائة قال اخبرنا الرئيس الاجل امين الحضرة ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قراة عليه بجامع القصر بمدينة السلم يوم الجمعه السادس من صفر سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراة عليه في مسجده في قطيعة ام جعفر واقر به وذلك في المحرم سنة ست وستين وثلثمايه ٥

حديث

الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم السلولي عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر ٥ اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ٥

الصفحة الأولى من المخطوطة.

لقيتم أن نعوا هذا إلى تخعله ورآه وكان عبيد الله أحب إلى عباس بن قثم

مما استحيى من عمه أن حمل قثم وتركه قال ثم مسح على رأسنا قال فلما

مسح اللهم اخلف جعفرا في ولده . قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال

استشهد قال قلت الله أعلم بالخير ورسوله بالخير قال أجل . حدثنا

عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا روح قال قال ابن جريج أخبرني

عبد الله بن مسافع أن مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث

عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في

صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم . حدثنا عبد الله بن أحمد

ابن محمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حماد بن

سلمة عن ابن أبي نافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف

فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم

يصل إليها . آخر حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وهو

آخر الجزء . والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه أجمعين

الصفحة الأخيرة من المخطوطة .

[illegible]

من كلام القاضي عياض [illegible]

[illegible] وكدت [illegible]

[illegible] وان [illegible]

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما الى يوم الدين امين يارب العالمين

طالع في هذا الكتاب كاتب الاحرف الفقير الى المولى

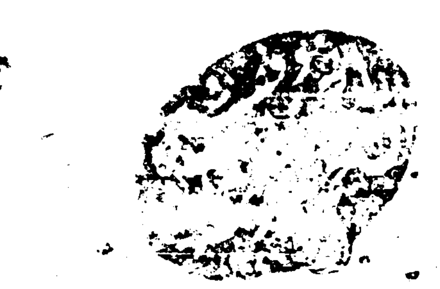
القدير [illegible] عفا الله عنه الاجوري غفر

الله له ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين في سنة ١١٦٥

خمسة وستين وماية والف من الهجرة النبوية على صاحبها

افضل الصلاة والسلام وجعله الله شفيعا لنا

بفضله وكرمه فانه غفور رحيم



الصفحة الأخيرة من المجموع.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ، الإمام الأجلّ، العَالِمُ، ضياء الدين أبو بكر يحيىٰ ابن سعدون بن تمام الأزديّ القرطبيّ، أيّده الله، قراءةً عليه بالموصل، في صفر من سنة خمس وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا الرئيس الأجلّ أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، قراءةً عليه بجامع القصر بمدينة السلام، يوم الجمعة السادس من صَفَر سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قراءةً عليه في مسجده، في قطيعة أم جعفر، وأَقَرَّ به، وذلك في المحرم سنة ستٍ وستين وثلاثمائة قال:

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال:

حديث
الحَسَنُ بنُ عَليّ بنِ أبي طَالِبٍ
عليه السلام

١ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن [بريد] بن أبي مريم السَّلولي، عن أبي الحَوْراء، عن الحسن بن عليّ قال:

علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر:

«اللّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْت، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْت، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيت، وقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَى عَلَيْكَ، إنَّه لا يَذِلُّ من وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنا وَتَعَالَيْتَ».

* * *

[الإسناد]

☆ **وَكِيع**: هو ابن الجرّاح، ثقة إمام ـ وسيأتي له أحاديث رقم: (٢، ٣، ١٣، ١٤، ٤٣).

☆ **يُونُس بن أبي إسحاق**: وثّقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن مهدي: لم يكن به بأس. وقال أحمد حديثه مضطرب. وقال أبو حاتم: صدوق، لا يحتج به. وقال ابن خراش: في حديثه لين. (الميزان: ٤/٤٨٢ ـ ٤٨٣). وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، يهم قليلاً.

وقد تابعه على هذا الحديث سفيان الثوري، وفي هذا دلالة على حفظه له. وله طرق أخرى كما سيأتي.

☆ **بُرَيد بن أبي مريم السَّلُولي**: واسم أبي مريم: مالك بن ربيعة.

وثّقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي (تهذيب الكمال، ترجمة رقم ٦٦٠).

ووثّقه العجلي، وابن شاهين، وابن حبان، والذهبي (حاشية التهذيب: ٤/٥٣).

☆ **أبُو الحَوْرَاء**: ربيعة بن شيبان السعدي. بفتح الحاء المهملة والواو بعدها.

وثّقه النسائي وابن حبان.

وقال الجوزجاني: مجهول.

وهو تابعي ثقة.

وقد روى له أصحاب السّنن.

* * *

[التخـريـج]

الحديث رواه الترمذي (٤٦٤)، ومن طريقه البغوي (٦٤٠ - شرح السُّنة)، وأبو داود (٣٢٩/١)، والنسائي (٢٤٨/٣).

كلهم عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به.

غير أن أبا داود قرن مع قتيبة أحمد بن جوّاش الحنفي.

ورواه الدارمي (٣٧٣/١)، وابن حبان في صحيحه (٥١٢، ٥١٣). مطولاً من طريق شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء به. وهو في المسند برقم(١٧٢٣، ١٧٢٧) - تحقيق شاكـر.

والحديث رواه ابن نصر في «قيام الليل» من طريق إسحاق عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق به (ص ١٣٥، ١٣٨ - مختصره).

ورواه الدارمي (٣٧٣/١ - ٣٧٤) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به، ومن طريق يحيى بن حسان، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق به.

ورواه أبو داود (٣٢٩/١) من طريق زهير، عن أبي إسحاق به.

ورواه ابن ماجة (١١٧٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٧٤) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق به.

والحديث رواه الطيالسي في مسنده (١١٧٩) من طريق شعبة، عن بُريد، ورواه ابن الجارود في المنتقى (ص ١٤٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق، ومن طريق أبي إسحاق.

ورواه البيهقي (٢/٢٠٩) من طريق أبي إسحاق. [نقلاً من تعليق الشيخ شاكر على «المحلى»: ٤/١٤٧].

ورواه الحاكم (٣/١٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عتبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن به. فجعله من مسند هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وهو ضعيف.

فالمحفوظ من حديث أبي الحوراء، عن الحسن ـ وهذا إسناد لا يصح ـ.

وقد رواه الحاكم ـ أيضاً ـ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عتبة، عن أبي إسحاق، عن بريد، عن أبي الحوراء.

وقد رواه النسائي (٣/٢٤٨) من طريق يحيى بن عبد الله به وزاد فيه: «وصلى الله على النبي محمد» وهي زيادة منكرة.

ويحيى، قال عنه ابن حبان في «الثقات»: صدوق ربما أغرب. وهذا من غرائبه، فالحديث محفوظ من طريق أبي الحوراء، وعنه بريد كما ذكرنا.

وقد قال الترمذي: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث أبي الحوراء السعدي. ولا نعرفه عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا» اهـ. من سنن الترمذي (٢/٣٢٨).

وهذا الحديث قد صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي.

* * *

٢ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد قال، حدثني أبي، قال حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة (قال)[1]: خطبنا الحسن بن عليّ، فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس، لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان يبعثه رسول الله ﷺ، يبعثه بالراية، جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له».

* * *

---

(١) سقطت من المطبوعة في المسند.

[الإســناد]

☆ **وكيع**: سبق في الحديث قبله.

☆ **شريك**: هو ابن عبد الله النخعي القاضي.
يُضَعَّف لسوء حفظه.
قال الحافظ ابن رجب: (كان كثير الوهم، ولا سيّما بعد أن وَلي القضاء). (شرح العلل: ٩٦).
وقد طوّل ترجمته الذهبي في (الميزان: ٢/٢٧٠). وسيأتي رقم (١٨).

☆ **أبو إسحاق**: هو عمرو بن عبد الله:
ثقة، روى له الجماعة، وقد رُمي بالاختلاط.
قال الحافظ ابن حجر: (أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه). (هدي الساري: ٤٣١).
وقال الذهبي: (من أئمة التابعين بالكوفة، وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً). (الميزان: ٣/٢٧٠).
أقول: وسماع من سمع منه قديماً لا ريب في صحته.
وروايات أبي إسحاق تدل على صدقه وحفظه، وما من ثبت ثقة إلا وله بعض أخطاء.
وقال الحافظ ابن رجب وهو يرد على وكيع: (فأين أبو إسحاق والأعمش ومنصور، وغيرهم من أهل الثقة والصدق والأمانة)؟ (شرح العلل: ٧٥).

☆ **هبيرة**: هو ابن يريم الشيباني.
قال الذهبي: ما روى عنه سوى أبي إسحاق وأبي فاختة.
ونقل عن ابن أبي حاتم قوله: شبيه بالمجهول.
وقال النسائي: ليس بقوي.
وقال أحمد: لا بأس بحديثه. (الميزان ٤/٢٩٣). والحق أنه معروف.
ولعلّ الصواب فيه ما قاله الحافظ ابن حجر في «التقريب»: لا بأس به.
وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

* * *

[التخـريـج]

إسناده صحيح.
كما قرره الشيخ شاكر (١٧١٩).
وانظر الحديث الذي يليه.

* * *

٣ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا وكيع، عن (شريك)[1]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ بعد قتل عليٍّ (عليهما السلام) فقال:

«لقد فارقكم رجلٌ بالأمس، ما سبقه الأولون بعلمٍ، ولا أدركه الآخرون، إنْ كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية، ولا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة درهم من عطاياه، كان يَرْصُدها لخادم أهله».

* * *

[الإسناد]

☆ **وكيع**: سبق في الذي قبله.
☆ **إسرائيل**: ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيُّ.

قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل، إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به؟.
قال: إسرائيل ثبت الحديث.
وقال يحيى بن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ثقة متقن. (من تهذيب الكمال وحاشيته، ترجمة ٤٠٢).
وقد تكلم في إسرائيل بعض العلماء: فرده الذهبي وقال: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضَعَّفَهُ. (الميزان ١/٢٠٩).

---

(١) في المسند طبعة الحلبي، وكذا تحقيق الشيخ شاكر «إسرائيل» وهو الصواب.

والحق ما قاله الذهبي فهو ثقة، وإن كان له بعض أخطاء، فهو مما لا يقدح فيه لأنه حافظ مكثر.

يقول ابن عدي: ولإسرائيل أخبار كثيرة... وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به.

☆ **أبو إسحاق**: جدّه، مرّ في الحديث قبله.

☆ **عمرو بن حُبْشِيٍّ الزُّبيدي**: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخزرجي في «الخلاصة»: موثق.

وقال الشيخ شاكر: تابعي ثقة.

وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٢٢٦).

فلم يذكر فيه جرحاً.

* * *

[التخريج]

قال في مجمع الزوائد (٩/١٤٦):

رواه أحمد باختصار كثير، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان.

وعَقَّب عليه الشيخ شاكر: الظاهر أنه يشير إلى هاتين الروايتين.

وأورده الهيثمي في «كشف الأستار» (٣/٢٠٥) من طريق أبي جعفر أحمد بن موسى التميمي، ثنا القاسم بن الضحاك، ثنا يحيى بن سلاَّم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء فقال: (يا أيها الناس! لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغى، فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله له، قد مضى وما خَلَّف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ولقد توفي في الليلة المتوفى فيها عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ، وكانت إحدى وعشرين من رمضان).

قال البزار: لا نعلم روى أبو رزين عن الحسن بن علي إلا هذا.

٤ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، (عن بريد بن أبي)[1] مريم، عن الحسن بن علي:

أن رسول الله ﷺ علّمه أن يقول في الوتر... فذكر مثل حديث يونس.

* * *

[الإســناد]

☆ **عبد الرزّاق**: هو الحافظ المشهور صاحب المصنف الجامع.
وسيأتي رقم (١١، ١٦).

☆ **سفيان**: الثوري الحافظ العَلَم.
سيأتي رقم (١٣).
قال الخطيب: كان عَلماً من أعلام الدين.
وباقي الإسناد سبق في الحديث رقم (١).

* * *

[التخـريـج]

إسناده صحيح.
وانظر الحديث رقم (١).

* * *

٥ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا عفان، قال حدثنا حماد، عن الحجاج بن أرطأة، عن محمدٍ بن عليٍّ، عن الحسن ابن عليٍّ:

---

(١) في المسند طبعة الحلبي، وطبعة الشيخ شاكر «عن أبي الحوراء» وهو الصواب.

«أنه مَرَّت بهم جنازة، فقام القوم ولم يقم الحسن، فقال الحسن: ما صنعتم؟!!، إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود»[1].

* * *

[الإسناد]

☆ **عفان**: هو ابن مسلم الأنصاري الصفار، ثقة إمام.
قال أبو حاتم: إمام ثقة متقن.
وقال ابن عدي: أوثق من أن يقال فيه شيء. (الخلاصة: ٢٦٨).

☆ **حماد**: هو ابن سَلَمة.
وقد اشترك مع حماد بن زيد في الرواية، عن الحجاج بن أرطأة، إلا أن عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه في روايته عنه، وقد يروي عن حماد بن سلمة فلا ينسبه ـ كما قرره الحافظ المزي ـ. (تهذيب الكمال: ٦/٢٦٩).
وحماد ثقة فاضل نبيل، وستأتي ترجمته رقم (٣٠، ٤٠).

☆ **الحجاج بن أرطأة**: اختلف العلماء فيه، وقد عابوا عليه التدليس، وحديثه إذا عنعن ليس مما يحتج به. والله أعلم.
قال الحافظ في التقريب (١/١٥٢): صدوق كثير الخطأ والتدليس.
قال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يُكتب حديثه. (الكامل: ٢/٦٤٦).

☆ **محمد بن علي**: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.
روى له الجماعة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.
وقال أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله ـ: (تابعي ثقة، ولكن لم يدرك الحسن بن علي عمّ أبيه، لأنه ولد سنة ٥٦ هـ، والحسن مات سنة ٥٠ هـ).

* * *

(١) في طبعة الشيخ شاكر «اليهودي».

[التخريج]

إسناده ضعيف. لانقطاعه، محمد الباقر لم يدرك عم أبيه الحسن بن علي.

وسيأتي الحديث برقم (١٦) مسند الحسين، وقد قال محمد بن علي عن الحسين وابن عباس أو عن أحدهما، ولم يدرك جده لأبيه الحسين إلا صغيراً جداً فلم يسمع منه، وروايته عن ابن عباس متصلة، ولكنه لم يجزم في هذا الحديث بالرواية عنه، إذ لو سمعه لما قال أو عن أحدهما، وما رواه على الشك، فالسياق يدل على أنه قد بلغه عنه والله أعلم.

هكذا قال الشيخ شاكر ـ مع التصرف اليسير ـ.

والحديث رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/١١٩) معلقاً، وهو ضعيف.

ونسبه الحافظ للطبراني والبيهقي، وقال: أسانيدها لا تقاوم الأخرى في الصحة.

وقد أورد الإمام البيهقي أحاديث النسخ للقيام للجنائز في السنن الكبرى (٤/٢١) فليراجع.

* * *

٦ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يحيى بن سعيد[1]، قال حدثني بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السَّعدي، قال: قلت للحسن بن علي:

ما تذكر من رسول الله ﷺ؟

قال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة، فألقيتها في فمي، فانتزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فألقاها في التمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟

قال: «**إنّا لا نأكل الصدقة**».

قال: وكان يقول: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة**».

قال: وكان يعلمنا هذا الدعاء:

---

(١) في المسند: «يحيى بن سعيد، عن شعبة». وهو الصواب، وكذلك هي في المسند تحقيق شاكر.

«اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه لا يذل من واليت».

وربما قال[1]: **«تبارك وتعاليت».**

* * *

[الإسنـــاد]

☆ **يحيى بن سعيد**: بن فَرّوخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، الحافظ العلم، رجل الجرح والتعديل.

☆ **شعبة**: هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أوَّل من فتش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة، وكان عابداً.

☆ وباقي رجال الإسناد سبقت ترجمتهم في حديث رقم (١).

* * *

[التخـريـج]

هذا الحديث قد رُوي متفرقاً في كتب السُّنة وفي بعضها مطولاً.

وقد رأيت أن أتحدث عنه متفرقاً.

وسيأتي مطولاً، رقم (١٠).

ـ أ ـ

قصة أكل الحسن التمرة سيأتي برقم (٧، ٨)، وسنتحدث عنه في الحديث التالي.

ـ ب ـ

قوله: «دع ما يريبك... الحديث».

رواه الترمذي (٢٥١٨)، والنسائي (٨/٣٢٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السُّنة

---

(١) سقطت في مطبوعة المسند.

(١٧/٨)، وابن حبان في صحيحه (٥١٢ ـ موارد الظمآن) ـ كلهم من طريق شعبة بن الحجاج به.

وأخرجه الحاكم (١٣/٢)، (٩٩/٤).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي (١١٨٧).

وفي رواية ابن حبان والحاكم: «فإن الخير»، وفي رواية: «الصدق طمأنينة، والشر ريبة».

وتابعه الحسن بن عبيد الله عن بريد بن أبي مريم به.

أخرجه الحاكم والطبراني وهو صحيح أيضاً.

وله شاهد عند أحمد (١٥٣/٣) من طريق عبد الله الأسدي من حديث أنس بن مالك. والخلاصة أن الحديث صحيح صححه كثير من العلماء.

والريب: بمعنى القلق والاضطراب.

ومعنى هذا الحديث يرجع إلى الوقوف عند الشبهات واتِّقائها، فإن الحلال المحصن لا يحصل لمؤمن في قلبه منه ريب. اهـ. من جامع العلوم والحكم.

ـ جـ ـ

أما الدعاء: «**اللهم اهدني فيمن هديت...**».

فقد تقدم تصحيحه والكلام عليه عند الحديث رقم (١).

* * *

٧ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن بكرٍ، قال: أخبرنا ثابت بن عُمارة، قال حدثني ربيعة بن شيبان أنه قال للحسن ابن علي ـ عليه السلام ـ ما تذكر من رسول الله ﷺ؟

قال: أدخلني غرفة الصدقة، فأخذت منها تمرة، فألقيتها في فمي.

فقال رسول الله ﷺ: «**ألقها، فإنها لا تحلّ لرسول الله ولا لأحدٍ من أهل بيته**».

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **محمد بن بكر البُرْسانيّ**: الحافظ، وثقه أبو داود وابن سعـد وابن معين.

☆ **ثابت بن عمارة**: ثقة، وقد ذكرنا ترجمته في حديث رقم (١٤)، وهو أوثق من أبي الحوراء هذا وأكثر حديثاً.

☆ **باقي الإسناد** في الحديث الذي قبله، وتقدمت ترجمة كثير منهم.

* * *

[التخـريـج]

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٩٠): رواه أحمد ورجاله ثقات.

وقال الشيخ شاكر (١٧٢٤): إسناده صحيح.

* * *

٨ ـ حدثنا عبد الله، قال حـدثني أبي، قال حـدثنا أبـو أحمد هـو الزبيريّ، قال حدثنا العلاء بن صالح، قال حدثنـا بريـد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء قال:

كنا عند حسنٍ بن عليٍّ ـ عليهما السلام ـ، فسئل: ما عقلت من رسول الله ﷺ؟ أو عن رسول الله ﷺ؟. قال: كنت أمشي معه فمر على جرينٍ من تمر الصدقة، فأخذت تمرة، فألقيتها في فيَّ، فأخذها بلعابي، فقال بعض القوم: وما عليك لو تركتها؟

قال: «**إنا آل محمدٍ لا تحل لنا الصدقة**».

قال: وعقلت منه الصلوات الخمس.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **أبو أحمد الزبيري**، هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة حافظ. روى له الجماعة، ووثقه العجلي، وقال النسائي ليس به بأس.

☆ **العلاء بن صالح**: هو التيمي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو داود، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن المديني: روى أحاديث مناكير. (الميزان: ٣/١٠١).

☆ باقي رجال الإسناد: تقدموا.

* * *

[التخـريـج]

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٩٠) وقال:

(رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات).

وقال أحمد شاكر (١٧٢٥): إسناده صحيح، والحديث في معنى ما قبله.

* * *

٩ ـ حدثنا عبد الله، قال أخبرني أبي، قال حدثنا عفان، قال حدثنا يزيد يعني ابن إبراهيم وهو التستري قال حدثنا محمد قال: نُبِّئتُ أن جنازة مرّت على الحسن بن عليّ وابن عباس ـ رضوان الله عليهما ـ، فقام الحسن وقعد ابن عباس، فقال الحسن لابن عباس: ألم تر إلى النبي ﷺ مرت به جنازة فقام!، فقال ابن عباس: بلى، وقد جلس. فلم ينكر الحسن ما قال ابن عباس.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **عفان**: تقدم في الحديث رقم (٥).

☆ **يزيد بن إبراهيم التستري**: وثقه أحمد وأبو حاتم، وابن معين ووكيع.

وقد عابوا عليه حديثه عن قتادة خاصة، والصواب تجنب ما قد يكون أخطأ فيه، فيزيد ثقة نبيل أثنى عليه الأئمة خيراً.

قال أبو قطن: (حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري الذهب المصفى).

☆ **محمد**: هو ابن سيرين، التابعي المشهور، يغني ذكره عن توثيقه.

* * *

[التخـريــج]

إسناده ضعيف.

لإبهام أحد رواته في قول محمد، وهو ابن سيرين، (نبئت أن جنازة). فهذا راوٍ مبهم أخبر محمد بن سيرين.

لكن الحديث سيأتي برقم (١١) بروايةَ الثقات موصولاً، وقد يعلل بهذا الإسناد ذاك الحديث، ولكن قد رواه النسائي (٤٦/٤) بما يدل على صحته، كما سنذكر هناك إن شاء الله.

* * *

١٠ ـ حدثنا أبي، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، قال سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟.

قال: أذكر من رسول الله ﷺ أني أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيَّ، قال: فنزعها رسول الله ﷺ بلعابها فجعلها في التمر.

فقيل: يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟.

قال: «**إنّا آل محمدٍ لا تحل لنا الصدقة**».

قال: وكان يقول: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة**».

وكان يعلمنا هذا الدعاء: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت**».

قال شعبة وأظنه قد قال هذه أيضاً: «**تباركت ربنا وتعاليت**».

قال شعبة وقد حدثني من سمع هذه منه، ثم إن شعبة حَدَّث بهذا الحديث مخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في «تباركـت وتعاليت».

فقيل لشعبة: إنك تشك فيه.

قال: ليس فيه شك.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **محمد بن جعفر**: الملقب غندر، حافظ ثقة نبيل.

☆ وباقي رجل الإسناد سبق الكلام عنهم فيما تقدم.

* * *

[التخـريـج]

إسناده صحيح.

رواه الدارمي (١/٣٧٣)، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة به.

وأبو يعلى في مسنده (٤٨٨ ـ زوائده) من طريق عبد الملك أبي عامر العقدي، عن شعبة.

وفي سند أبي يعلى: قيل يا رسول الله لم أخذتها؟

وتقدم في رقم (٦) فقال له رجـل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟...

ورقم (٨) فقال بعض القوم: وما عليك لو تركتها؟.

والحديث رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد، والدارمي، والبغوي، من حديث أبي هريرة وليس في القصة اعتراض أحد، إنما كان الخطاب موجهاً للحسن من رسول الله ﷺ.

وقد ذكرت موضعه في هذه الكتب، عند رقم (١٤).

ولفظه عندهم: (أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فِيه فقال رسول الله ﷺ: **«كِخْ كِخْ، إرم بها، أما علمت أنَّا لا نأكل الصدقة»**. وهذا لفظ مسلم.

وكلهم رووه من طرق متعددة، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به.

١١ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الرزاق، قال حدثنا معمر[١]، عن ابن سيرين:

أن ابن عباسٍ والحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ مرت بهما جنازة، فقام أحدهما وجلس الآخر، فقال الذي قام: أما تعلم أن رسول الله ﷺ قام؟

قال: بلى، وقعد.

* * *

[الإسناد]

☆ **عبد الرزاق**: هو ابن همام الحافظ الثقة، تقدم برقم (٤).

☆ **معمر**: هو ابن راشد الأزدي، اليماني، أحد الأعلام، قال النسائي: ثقة مأمون.

☆ **أيوب**: هو ابن كيسان أبو بكر البصري المشهور بالسَّخْتياني.

قال سفيان بن عيينة: كان أوثق من رأيت في زمانه (المعرفة والتاريخ).

وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث، جامعاً كثير العلم، حجة عدلاً.

وقال أبو حاتم: ثقة لا يُسأل عن مثله. وقال النسائي: ثقة ثبت.

☆ **ابن سيرين**: هو محمد. وقد سبق برقم (٩).

* * *

[التخريج]

رواه النسائي (٤/٤٦ ـ ٤٧) أخبرنا قتيبة عن حماد، عن أيوب به. وذكر أن القائم «الحسن» والقاعد «ابن عباس» ـ رضي الله عنهم ـ.

ثم رواه عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، أنبأنا منصور، عن ابن سيرين به.

وهذان إسنادان صحيحان.

---

(١) في المسند: «حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين» وهو الصواب.

وقد سقط أيوب من «المخطوطة». وسيأتي في الحديث الذي بعده، وكذلك هو من طريق آخر في النسائي.

ورواه أحمد، ثنا هشيم به. (١/٣٣٨).

ثم رواه النسائي (١/٤٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل بن علية، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز (وهو لاحق بن حميد)، عن ابن عباس والحسن.

وهو حديث صحيح الإسناد، ومتابعة جيدة لابن سيرين، عن أبي مجلز.

وهذا يدل على صحة الحديث. والحمد لله رب العالمين.

وقد رواه أحمد، كما سيأتي برقم (١٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب به.

وحماد في طريق النسائي الأول هو ابن زيد، والله أعلم.

قال حافظ الدنيا أبو الحجاج المزي: (وممن انفرد بالرواية عن حماد بن زيد: أحمد ابن عبدة الضبي، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة و. . .) اهـ. (٦/٢٦٩).

وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد كما ذكرنا، وقد أدرك ابن عباس والحسن، فقد ذكر المزي في التهذيب، روايته عنهما وعَدَّه في الرواة عنهم.

* * *

وفي الحديث دليل على ترك القيام للجنازة، وأن المرء بالخيار في ذلك إن شاء قام وإن شاء قعد، ويستحب له القيام لما جاء في الأحاديث عن ذلك.

وقد قال بذلك الإمام أحمد: روى عنه الترمذي أنه قال: إن شاء قام وإن شاء لم يقم، واحتج بما روى عن النبي ﷺ في ذلك، وبه يقول إسحاق بن راهويه. كما جاء في سنن الترمذي (٣/٣٥٣).

أما القول بنسخ القيام فغير صحيح، لأن ما ورد في هذا الباب مما صح سنده لا يدل على النسخ، وإنما بيان لحال النبي ﷺ أنه كان يقوم لها ثم جِلس بعد ذلك. وهذا دليل على جواز الجلوس.

ومما يجعلني أرجح عدم النسخ: ما جاء في الحديث الذي رواه البخاري (٢/١٠٨)، ومسلم (٣/٥٨): أن النبي ﷺ مرّت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي. فقال: **«أليست نفساً»**.

فقوله ﷺ: **«أليست نفساً»**، تعليل لسبب القيام، وهذه علة لا تنفصم عن الجنازة، ولا تتخلف، والحكم المعلل لا يدخله النسخ إلا بانتفاء العلة عنه، لذلك رجحت أنه أمر محكم، ونفيت عنه الوجوب لما ثبت في ذلك. ومنها ما رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب نسخ القيام للجنازة (٣/٥٨).

* * *

١٢ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد أن الحسن بن علي وابن عباسٍ رأيا جنازة، فقام أحدهما وقعد الآخر، فقال الذي قام: ألم يَقُمْ رسول الله ﷺ؟.

وقال الذي قعد: بلى، وقعد.

* * *

[الإسناد]

☆ **عبد الوهاب الثقفي**: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصّلت.

قال ابن معين: ثقة ثقة، وقال الذهبي: ثقة مشهود.

وعبد الوهاب احتج به البخاري ومسلم وقد دافع عنه الذهبي في الميزان.

* * *

[التخريج]

الحديث بمعنى الذي قبله وقد تكلمت عنه هناك برقم (١١).

وهذا الحديث صحيح الإسناد، وهو طريق آخر يؤكد صحة الحديث، كما سلف.

فصل
في مناقب
«الحسن بن علي رضي الله عنهما»(*)

هو الإمام السيد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشيّ المدنيّ الشهيد.

مولده في شعبان سنة ثلاثٍ من الهجرة. وقيل: في نصف رمضانها. وعق عنه جده بكبش.

(*) مصادر الترجمة:

١ - طبقات خليفة بن خياط (١١/١، ٢٨٠، ٤٠١، ٤٤٥)، (٥٧٩/٢، ٦٣٩).
٢ - التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٦/٢).
٣ - مقاتل الطالبين (٣١).
٤ - تاريخ الطبري (١٥٨/٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠).
٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩/٣).
٦ - مروج الذهب للمسعودي (١٨١/٣).
٧ - تاريخ اليعقوبي (١٩١/٢).
٨ - الحلية لأبي نعيم (٣٥/٢).
٩ - الإستيعاب لابن عبد البر (٣٨٣/١).
١٠ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٣٨/١).
١١ - صفة الصفوة (٣١٩/١).
١٢ - الكامل لابن الأثير (٤٦٠/٣).
١٣ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٥٨/١/١).
١٤ - وفيات الأعيان لابن خلّكان (٦٥/٢).
١٥ - تاريخ الإسلام (٢١٦/٢).

وحفظ عن جده أحاديث. وعن أبيه، وأمه.

حدث عنه ابنه الحسن بن الحسن، وسويد بن غفلة، وأبو الحوراء السعدي، والشعبي، وهبيرة بن يريم، وأصبغ بن نباتة، والمسيب بن نجبة.

وكان يشبه جده رسول الله ﷺ.

١ ـ أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن على عاتقه يقول: «**اللهم إني أحبه فأحبه**».
البخاري (٧/٧٦)، مسلم (٢/٢/١١٦).

٢ ـ وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة بلفظ: (اللهم إني أحب حسناً فأحبه، وأحب من يحبه).
البخاري (٧/٧٦)، مسلم (٢/٢/١١٥).

٣ ـ وأخرج البخاري عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر صلاة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي، فرأى الحسنَ يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، وقال: بأبي شبيه بالنبي، ليس شبيهاً بعليّ. وعلي يضحك.
البخاري (٧/٧٧)، والإمام أحمد (١/٨)، والحاكم في المستدرك (٣/١٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/٥/٢٥٢٧).

٤ ـ وروى الإمام أحمد عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان يصلي، فإذا سجد وثب

= ١٦ ـ العبر في خبر من غبر للذهبي (١/٥٥).
١٧ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/٢٤٥).
١٨ ـ الوافي بالوفيات للصفدي (١٢/١٠٧).
١٩ ـ مرآة الجنان لليافعي (١/١٢٢).
٢٠ ـ البداية والنهاية لابن كثير (٨/١٤، ٣٣، ٤٥).
٢١ ـ العقد الثمين (٤/١٥٧).
٢٢ ـ الإصابة لابن حجر (٢/١١/١٣).
٢٣ ـ تهذيب التهذيب (٢/٢٩٥).
٢٤ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/٢٥٥).
٢٥ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر (٤/٢٠٢ ـ ٢٣١).
إلى غير ذلك من المصادر التي تناولت سيرته العطرة.

الحسن على ظهره وعلى عنقه، فيرفع رسول الله ﷺ رفعاً رفيقاً لئلا يصرع. قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد. قال: «**إنه ريحانتي من الدنيا، وإن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين**».

أحمد (٥/٣٧ - ٣٨)، الطبراني في الكبير (٣/٢٢/٢٥٩١)، مجمع الزوائد (٩/١٧٥) وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق.

٥ - وأخرج الطبراني بإسناد جيد عن علي قال: أشبه الناس بالنبي ﷺ ما بين رأسه إلى نحره «الحسن».

المعجم الكبير (٣/٩٨ - ٩٩)، مجمع الزوائد (٩/١٧٦).

٦ - وأخرج البزار بإسناد رجاله رجال الصحيح - غير هاشم بن البريد - وهو ثقة، عن رجاء بن ربيعة قال: كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو، فمر الحسن بن علي فسلم، فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو، ثم أتبعه فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم قال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، والله ما كلمته منذ ليالي (صفين). فقال أبو سعيد: ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟ قال: نعم. فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن، فأذن له، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو، فدخل، فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو: حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن فقال: نعم أحدثكم، إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء.

قال: فقال له الحسن: إذا علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلمَ قاتلتنا، أو كثرت يوم «صفين»؟.

فقال: أما إني والله ما كثرت سواداً، ولا ضربت معهم بسيف ولكني حضرت مع أبي، أو كلمة نحوها.

قال: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله؟.

قال: بلى. ولكني أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم

الليل، قال: «صم وأفطر، وصلّ ونَمْ، فإني أنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، قال لي:

«يا عبد الله! أطع أباك»

فخرج (يوم صفين) وخرجت معه.

مجمع الزوائد (٩/١٧٦ - ١٧٧).

وذكره من طريق أخرى غير (البزار) عن الطبراني في المعجم الأوسط وذكر أن في إسناده علي بن سعيد بن بشير وفيه «لين» (٩/١٨٦ - ١٨٧).

٧ - وأخرج الإمام أحمد عن معاوية قال:

رأيت رسول الله ﷺ يَمُصُّ لسانه، أو قال - شفته - يعني الحسن بن علي، وإنه لن يُعَذَّبَ لسانٌ أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

الإمام أحمد في المسند (٤/٩٣).

وقال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٧٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة.

٨ - وأخرج الحاكم عن جبير بن نُفَيْر قال:

قلت للحسن بن عليّ: إن الناس يقولون:

إنك تريد الخلافة.

قال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت. تركتها ابتغاء وجه الله، وحقن دماء أمة محمد ﷺ.

[ثم ابتزها بائتياس أهل الحجاز].

الحاكم في المستدرك (٣/١٧٠) ومنه الإضافة.

وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٦ - ٣٧).

حـديـــث
الحسين بن عليّ بن أبي طالب
عليهمـا السـلام

١٣ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا وكيع وعبد الرحمن، قالا حدثنا سفيان، عن مصعب بن محمد، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حُسين، عن أبيها، قال عبد الرحمن: حسين بن علي ـ عليه السلام ـ.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«للسائـل حق ولو جـاء على فرس»**.

* * *

[الإسنـــاد]

☆ **وكيع**: تقدم في حديث (١).

☆ **عبد الرحمن**: هو ابن مهدي الإمام العلم، قال أبو حاتم: إمام ثقة أثبت من القطان، وأتقن من وكيع.

☆ **سفيان**: هو الثوري، وسبق رقم (٤).

☆ **مصعب بن محمد**: ابن عبد الرحمن بن شرحبيل المكي، وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به (الخلاصة ص ٣٧٨).

☆ **يعلى بن أبي يحيىٰ**: قال أبو حاتم: مجهول، وأقره الذهبي في «الميزان» (٤/٤٥٨). وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢/٤١٦). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

☆ **فاطمة بنت الحسين**: وثقها ابن حبان كما في الخلاصة (٤٩٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة من الرابعة، وكانت زوج ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي - رحمهم الله جميعاً -.

* * *

[التخريج]

الحديث رواه أبو داود (١/٣٨٧)، ثنا محمد بن كثير، عن مصعب بن محمد، عن يعلى بن أبي يحيى - كإسناد أحمد - وفيه - أيضاً - يعلى بن أبي يحيى.

ورواه من طريق يحيى بن آدم، عن زهير، عن شيخ، قال: رأيت سفيان عنده، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي (هو ابن أبي طالب)، عن النبي ﷺ.

وهذا غريب عن علي بن أبي طالب، وأظن الشيخ الذي روى عنه زهير، ورأى سفيان عنده هو مصعب نفسه والله أعلم، وقد رأى ذلك الشيخ شاكر في تعليقه على المسند، وهذا إسناد ضعيف، الإمام الراوي وجماعته، وإن صح أنه مصعب فقد عاد الحديث للسند الأول الذي فيه يعلى ذاك المجهول.

وللحديث طريقان آخران ذكرهما الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح».

الأول: من حديث ابن عباس.

رواه ابن عدي في (الكامل) من طريق إبراهيم بن عبد السلام، عن إبراهيم بن يزيد، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال مثله.

وهذا إسناد باطل.

إبراهيم بن عبد السلام: ابن عبد الله القرشي المخزومي. قال ابن عدي: ليس بمعروف، وحدث بالمناكير وعندي أنه ممن يسرق الحديث.

[تهذيب الكمال ترجمة: ٢٠٦]، وهذا الحديث قد ذكره في ترجمته من الكامل كما ذكره العراقي.

وقال عنه الحافظ الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ورقة: ٩) ضعيف متهم.

ولو سلم الحديث منه فشيخه إبراهيم بن يزيد، القرش المعروف بالخوزي متروك الحديث.

قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي: متروك الحديث (الضعفاء: ترجمة ١٤).

وقال الدارقطني: منكر الحديث (الضعفاء: له ترجمة ١٣).

وقال ابن حبان: روى مناكير كثيرة وأوهاماً غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

وكان ابن حنبل سيىء الرأي فيه. اهـ. (المجروحين ١/١٠٠).

فهذا الحديث بهذا السند باطل لا يصح أن يكون شاهداً، ولا يعتبر به، ومن ثم فلا يتعضد به الطريق الأول الضعيف.

الثاني: من حديث الهرماس بن زياد.

رواه الطبراني - كما في «التقييد والإيضاح» - من طريق عثمان بن قائد، عن عكرمة ابن عمار، عن الهرماس بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وعثمان بن قائد القرش أبو لبابة متروك الحديث متهم.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ليس بمحفوظ (الميزان ٣/٥٢).

وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً، لا يجوز الاحتجاج به، اهـ. (المجروحين ٢/١٠١).

وقد وافق الذهبي الإمام ابن حبان على هذا الاتهام.

فقد ذكر حديث «كلام أهل الجنة بالعربية...»، وقال: هذا موضوع، والآفة عثمان، ثم ذكر عن البخاري قوله: فيه نظر. ثم أورد له بعض الأحاديث المنكرة الباطلة، وختم ذلك بقوله: المتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان، وقلّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم. اهـ من الميزان (٣/٥١).

ومثل هذا الراوي لا يستشهد بحديثه، ولا كرامة لأنه متهم صاحب أباطيل.

فهذا الحديث بهذه الأسانيد والطرق ضعيف، وأمثلها طريق أحمد وأبي داود وقد علمت أن فيها يعلى بن أبي يحيىٰ وقد جهَّله أبو حاتم.

ومن ثم فقول الحافظ العراقي في (التقييد): إسنادٌ جيد، غير صحيح وقوله سكت عنه أبو داود فهو عنده صالح، يرده أن أبا داود قد سكت عن غيره مما هو ضعيف ومنكر، بل بعض رواته لديه غير ثقات، وتتبعه يطول.

وقد نقل السيوطي كلام العراقي في (اللآلىء المصنوعة) فقال نقلاً عنه: وأما حديث الحسين وهو إسناد جيد رجاله ثقات. (اللآلىء ٢/١٤٠ - ١٤١).

وليس في كلام العراقي «رجاله ثقات» بل قال: وهذا إسناد جيد وقد سكت عنه أبو داود فهو عنده صالح، ويعلى هذا ذكره ابن حبان في الثقات، وجهَّله أبو حاتم، وباقي رجاله ثقات... اهـ.

وقد تكلم السيوطي عن هذا الحديث في «ذيل القول المسدد» (ص ٦٨ ـ ٧٠)، كما في تعليق شاكر، وذكر أن الضياء المقدسي أخرجه في الأحاديث المختارة.
كما يستنبط من الفتح الرباني ترتيب مسند أحمد الشيباني (١٢٢/٩).
والحديث رواه مالك في «الموطأ» مرسلاً عن زيد بن أسلم، ص ٦١٥ كتاب الصدقة باب الترغيب في الصدقة ط. دار الشعب بمصر.
وقال الإمام ابن عبد البر: لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً عن مالك، وليس فيه سندٌ يحتج به فيما أعلم.
والحديث صححه الشيخ شاكر من طريق أحمد ولكن يعلى بن أبي يحيى مجهول.
ولعل في قول ابن عبد البر ما يؤكد ما ذهبنا إليه من ترجيح عدم صحة هذا الحديث.

* * *

١٤ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا ثابت ابن عمارة، عن ربيعة بن شيبان قال:

قلت للحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ: ما تعقل عن رسول الله ﷺ؟.

قال: صعدت غرفة فأخذت ثمرة، فأكلتها في فيَّ، فقال النبي ﷺ: **«ألقها فإنّا لا تحلُّ لنا الصدقة»**.

* * *

[الإسناد]

☆ **وكيع**: هو ابن الجراح؛ ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (١).

☆ **ثابت بن عمارة**: الحنفي أبو مالك البصري. قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين ثقة، وقال النسائي: لا بأس به. (التهذيب) وفي حاشيته: وثقه الدارقطني، وابن حبان، وقال الذهبي: صدوق. اهـ.
[تهذيب الكمال: ٣٦٧/٤].
وفيه ـ **أيضاً** ـ قال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين. اهـ. قلت: أبو حاتم متشدد

كما يُعلم، ولعله اطلع على بعض أحاديث أخطأ فيها، ولكن الرجل وثقه من ترى، وقبله العلماء.

☆ **ربيعة بن شيبان**: أبو الحوراء ـ سبق في حديث رقم (١) ـ.

* * *

[التخريج]

هذا الحديث الصواب إنه من حديث الحسن بن علي، وأن قصة إخراج التمرة ولفظها كانت معه، وقد مضى برقم (٦)، (٧)، (٨)، (١٠).

وقد روى البخاري (١٥٧/٢) كتاب الزكاة؛ (٩٠/٤) في الجهاد. باب من تكلم بالفارسية، ومسلم (١٧٧/٣) كتاب الزكاة، باب: تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله، وهم بنو هاشم وبنو المطلب، والبغوي في شرح السنة (٩٩/٦)، والدارمي في سننه (٣٨٦/١ ـ ٣٨٧)، والإمام أحمد في المسند (رقم ٧٧٤٤) كلهم من حديث أبي هريرة، وقد ذكروا جميعاً أن القصة كانت مع الحسن بن علي هكذا رواه أبو هريرة. ناهيك باتفاق الشيخين على إخراج الحديث عنه بذلك، وإن كان البخاري ـ رحمه الله ـ قد رواه من طريق آخر على الشك بين الحسن والحسين (١٥٦/٢) كتاب الزكاة. باب: أخذ صدقة التمر عند صرام النخل، وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة بهذا الشك لا يؤثر فيما رواه الثقات الأثبات من أنها عن الحسن.

سبق ذكر ذلك برقم (٨).

قال الشيخ شاكر: رواه محمد بن بكر عن ثابت، فجعله من حديث الحسن، وهنا رواه وكيع عن ثابت، فجعله من حديث الحسين، والظاهر أن الخطأ من ثابت، نسي فذكر الحسين بدل الحسن. اهـ. (١٧٤/٣). الشرح: انظر الحديث (٦، ٧).

* * *

١٥ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا ابن نمير ويعلى قالا: حدثنا حجاج يعني ابن دينار الواسطي، عن شعيب بن خالد، عن حسين بن علي قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إن من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه»**.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **ابن نمير**: هو عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة فاضل، روى له الجماعة، وهو أحد شيوخ مسلم الذين أكثر عنهم.

☆ **يعلى**: هو ابن عبيد الطنافسي، ثقة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صحيح الحديث.

☆ **الحجاج بن دينار الواسطي**: وثقه ابن المبارك، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب بن شيبة، وأحمد العجلي.

وقال أحمد وابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صالح، صدوق، مستيقن الحديث، لا بأس به.

وقال الترمذي: ثقة، مقارب الحديث (٥/ ٣٧٩).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال ابن خزيمة: (في القلب منه).

ولكن وثقه الأكثرون، وقد ذكر الدكتور بشار منهم: أبو داود، ابن عمار، وابن المديني، ونقل عن الذهبي قوله: صدوق، وعن الحافظ ابن حجر: لا بأس به، وأقوالهم تدل على أن الرجل كما هو مبين ـ صدوق ـ ولا بأس بحديثه، وهو بهذه الترجمة أجدر، وأولى من كثيرين يصحح حديثهم.

☆ **شعيب بن خالد**: هو البجلي الرازي. وثقه العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس.

* * *

[التخـريـج]

قال الشيخ شاكر: إسناده ضعيف لانقطاعه، شعيب ثقة ولكنه متأخر لا يمكن أن يكون أدرك الحسين، لأنه يروي عن الزهري والأعمش وطبقتهما.

والحديث سيأتي برقم (٢٠)، وقد ورد من حديث أبي هريرة، وعلي بن الحسين، وزيد بن ثابت.

وسنتكلم عنه ـ هناك ـ (٢٠).

الشرح: انظر الحديث رقم (٢٠).

* * *

١٦ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الرزَّاق، قال أخبرنا ابن جريج قال:

سمعت محمد بن علي يزعم عن حُسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال:

إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودي مُرَّ بها عليه فقال: **«آذاني ريحها»**.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **عبد الرزاق**: هو ابن همام الحميري الصنعاني، تقدم في حديث رقم (٤).

* * *

[التخـريـج]

سبق القول عنه برقم (٥).

* * *

١٧ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا يزيد وعبَّاد بن عبَّاد قالا: أخبرنا هشام بن أبي هشام.

قال عباد: ابن زياد عن[1] فاطمة ابنة الحسين، عن أبيها الحسين بن عليٍّ، عن النبي ﷺ قال:

«ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وإن طال عهدها»، (قال عبّاد: قدم عهدها)، **فيحدث لذلك استرجاعاً، إلا جدد الله تعالى له عند ذلك، فأعطاها مثل أجرها يوم أصيب بها»**.

* * *

(١) في المسند: عن أمه، عن فاطمة.

[الإســناد]

☆ **يزيد**: هو ابن هارون ثقة مشهور وسيأتي رقم (٣٠).

☆ **عباد بن عباد المهلبي**: أحد شيوخ أحمد، قال الذهبي: صدوق، من مشاهير علماء البصرة. (الميزان ٢/٣٦٧).

☆ **هشام بن أبي هشام**: هو هشام بن زياد، وكنيته زياد أبو هشام، وهو ضعيف جداً متروك.

قال البخاري: يتكلمون فيه (التاريخ الصغير: ٢/١٨٠).

وقال النسائي: متروك (الضعفاء ص ١٠٥).

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به.

وهو الذي روى عن أبيه، عن فاطمة بنت الحسين... وذكر له هنا الحديث. (المجروحين: ٣/٨٨).

كنيته: وقع في المطبوعة من المجروحين - عن أبيه - وفي رواية أمه كما في المسند أو ابن ماجة.

وهشام ضعفه الترمذي (٥/١٦٣ جامعه)، وضعفه الدارقطني كما في الضعفاء والمتروكين له (٥٦٢).

☆ **فاطمة بنت الحسين**: سبق الحديث عنها رقم (١٣).

* * *

[التخــريــج]

الحديث رواه ابن ماجة (رقم ١٦٠٠)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن هشام به.

ورواه ابن حبان (في المجروحين ٣/٨٨)، أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي عن هشام به، والإسناد ضعيف جداً كما قرر الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٧٣٤).

* * *

١٨ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، قال أخبرنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسين بن علي قال: علمني جدي، أو قال: النبي ﷺ كلماتٍ أقولهن في الوتر ـ فذكر الحديث ـ.

* * *

[الإسنـــاد]

☆ **يزيد**: هو ابن هارون المذكور في الحديث قبله.

☆ **شريك بن عبد الله**: تقدم في الحديث رقم (٢).

☆ **أبو إسحاق**: السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله، ثقة: وقد تقدم (٢، ٣، ٤).

☆ **باقي الإسناد**: تقدم برقم (٤)، وانظر رقم (١) فقد تكلمنا عن هذا هناك.

* * *

[التخـريــج]

الحديث قد تقدم من مسند الحسن بن علي رقم (١)، (٤)، (٦)، (١٠).

* * *

١٩ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد قالا:

حدثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله ابن علي بن حُسين، عن أبيه علي بن حُسين، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ أن النبي ﷺ قال: «**البخيل من ذكرت عنده لم يصلّ عليَّ**».

قال أبو سعيد: (فلم يصلّ عليَّ) ﷺ كثيراً.

* * *

[الإســناد]

☆ **عبد الملك بن عمرو**: هو أبو عامر العقدي البصري الحافظ، روى له الجماعة، وقال النسائي: ثقة مأمون. وهو ثقة مشهور، توفي سنة ٢٠٤ هـ.

☆ **أبو سعيد**: مولى ابن هاشم، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد، ولقبه جَرْدَمَةَ، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: كان أحمد يرضاه، وما به بأس. . . وقال الحافظ ابن رجب: قال أحمد: كان كثير الخطأ. ولم يترك حديثه. (هدي الساري ص ٤١٦، شرح العلل لابن رجب ص ٩٤ ـ ٩٥).

وهذا الحديث من رواية عبد الملك العقدي الثقة، ورواية أبي سعيد متابعة له.

☆ **سليمان بن بلال**: التيمي أبو محمد المدني، أحد العلماء الأثبات الثقات، روى له الجماعة، وقد وثقه أحمد وابن معين. وقال البخاري: توفي سنة ١٧٧ هـ.

وقال الحافظ ـ في مقدمة فتح الباري ـ: أحد الثقات المشاهير، وثقه ابن سعد والخليلي وآخرون. (هدي الساري ص ٤٠٥).

☆ **عمارة بن غزية**: ابن الحارث بن عمرو الأنصاري المدني، وثقه أحمد وأبو زرعة، وابن سعد.

روى له مسلم والأربعة توفي سنة ١٤٠ هـ.

☆ **عبد الله بن علي بن الحسين**: ذكره ابن حبان في «الثقات» وصحح حديثه هذا الترمذي، والحاكم.

☆ **أبوه**: هو علي بن الحسين الملقب زين العابدين تابعي ثقة، روى له الجماعة وإسناده عن أبيه الحسين، عن جده علي بن أبي طالب يعتبر من أصح الأسانيد لدى بعض الحفاظ.

قال الحسن بن رشيق: قال لنا النسائي أحسن الأسانيد التي تروى عن رسول الله ﷺ أربعة: منها الزهري، عن علي بن حُسين، عن أبيه الحسين، عن علي ابن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ. . . (كتاب الطبقات له ص ١٢٥) طبع مع الضعفاء، وذكر الحاكم، عن أبي بكر بن أبي شيبة أنه أصح الأسانيد. كما في (معرفة علوم الحديث: ص ٥٣).

* * *

[التخـريـج]

رواه الترمذي (٣٥٤٦)، وابن حبان رقم: (٢٣٨٨ - زوائده) من طريق أبي عامر العقدي - [عبد الملك بن عمرو] - به.

ورواه ابن السني (رقم ٣٨٤) «عمل اليوم والليلة» من طريق خالد بـن مخلد، عن سليمان بن بلال به، ومن طريقه رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٤٩) كما في تعليق شاكر على المسند، وفي بعض ألفاظه اختلاف يسير جداً، والحديث قال عنه الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

الشـــرح:

الحديث يحث على الصلاة على رسول الله ﷺ كلما ذكر ومن علم قدر رسول الله ﷺ وحرصه على أمته وأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم لم يتقاعس عن الصلاة عليه ولم يسأم من ذلك كلما ذكر، ومن رزقه الله حب رسوله واستجمع في نفسه وقلبه فضلـه ورحمته كان ذلك سهلاً على لسانه محبباً إليه فاللّهم ارزقنا حبه ويسّر لنا الصلاة عليه كلما ذكره الناس أو غفلوا عن ذلك.

وإنه لشح من المرء أن يبخل من أن يجود بلسانه بالصلاة عليه كلما ذكر، ويا له من عمل سهل ولكنه شاق على من لم ييسره الله له، صلاة الله عليه وسلامه، ورزقنا الله حبه وشفاعته، ويسر لنا التخلق بخلقه وآدابه.

* * *

٢٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا موسى بن داود، قال حدثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن عليٍّ بن حسين، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

* * *

[الإسـنـــاد]

☆ **موسى بن داود:** هو الضبي الكوفي قاضي طرسوس.

وثقه ابن نمير وابن سعد والعجلي، وقال الدارقطني: كان مصنفاً مكثراً مأموناً.
وقال الذهبي: صدوق وثّق. (الخلاصة ص ٣، الميزان ٤/٢٠٤).

☆ **عبد الله بن عُمر**: ابن حفص بن عاصم العُمري. اختلف العلماء فيه، والراجح فيه أنه في عداد من لا يطمئن لحفظهم، والغالب فيه الضعف.
قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد: صالح لا بأس، وقال ابن عدي: هو في نفسه صدوق. (نقلاً عن الميزان ٢/٤٦٥).
وقال النسائي: ليس بالقوي. (الضعفاء: ترجمة ٢٣٥)، وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد **يُضَعِّفه**. (الضعفاء الصغير ترجمة ١٨٨)، وقال الترمذي (٤/٤٧٩): **تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه**. وقال ـ أيضاً ـ: ليس بالقوي عند أهل الحديث، وهو صدوق، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه (١/٣٢٣). وقال ـ أيضاً ـ: **ضعفه بعضُ أهل الحديث من قبل حفظه، منهم يحيى بن سعيد القطان** (جامعه ٢/١٧٩).
وقال الإمام أبو حاتم بن حبان: **كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فوقع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك**. (المجروحين ٢/٧).
وقال الحافظ ابن رجب: ليس بالحافظ، وقال الذهبي في الميزان: **في حفظه شيء**، وقال الحافظ في «التقريب»: **ضعيف، عابد**، اهـ.

☆ **ابن شهاب**: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المعروف بالزهري.
الإمام الثقة أحد الأئمة عالم الحجاز والشام، روى له الجماعة واحتج به الشيخان (وانظر رقم ٢٣).

☆ **علي بن الحسين**: هو زين العابدين، تقدم في الحديث الذي قبله (رقم ١٩).

* * *

[التخـريـج]

إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري. وقد أخطأ فيه فرواه عن علي، عن أبيه الحسين، عن النبي موصولاً، والصواب عن علي بن الحسين مرسلاً كما سيأتي من رواية مالك في «الموطأ» وقول البخاري والترمذي وغيرهما في ترجيح الرواية المرسلة.

والحديث رواه مالك في «الموطأ» (ص ٧٨٧) ما جاء في حسن الخلق. من طريق الزهري، عن علي بن الحسين مرسلاً. ومن طريق مالك رواه الترمذي (٢٣١٨)، والبغوي من طريق أبي مصعب، عن مالك به.

ورواه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجة (رقم ٣٩٧٦)، والبغوي (١٤/٣٢٠) من طريق الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقرة بن عبد الرحمن هو ابن حيوئيل. قال أحمد: منكر الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي (الميزان ٣/٣٨٨)، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق له مناكير.

ولعله أخطأ في هذا الحديث فجعله من رواية الزهري، عن أبي سلمة فجعله من مسند أبي هريرة وهو من حديث علي بن الحسين.

وقد رجح الترمذي ذلك فقال عقب حديث أبي هريرة: غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي إلا من هذا الوجه، ثم قال عقب حديث علي بن الحسين المرسل: وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلاً.

وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب. اهـ (٥٥٨، ٥٥٩).

وهكذا رجح الترمذي حديث علي زين العابدين المرسل، ثم ذكر أن علياً لم يدرك علياً بن أبي طالب، فكيف له بإدراك النبي ﷺ.

وقد رجح المرسل الإمام البخاري وأحمد والدارقطني وابن معين. هكذا نقله عنه الحافظ ابن رجب الحنبلي في (جامع العلوم والحكم)، قال عقب حديث أبي هريرة: وأما أكثر الأئمة فقالوا: ليس هو محفوظاً بهذا الإسناد وإنما هو محفوظ عن الزهري، عن علي ابن الحسين،عن النبي ﷺ مرسلاً، كذلك رواه الثقات عن الزهري منهم مالك في الموطأ ممن قال: إنه لا يصح إلا عن علي بن الحسين مرسلاً.

الإمام أحمد والدارقطني، وقد خلط الضعفاء في إسناده، عن الزهري تخليطاً فاحشاً والصحيح فيه المرسل. اهـ (جامع العلوم والحكم ٩٧).

ورواه الإمام أحمد (رقم ١٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه كما ذكرنا بين شعيب بن خالد والحسين بن علي.

قال الحافظ ابن رجب بعد أن تكلم عن حديث عبد الله العمري (يعني رقم ٢٠)، وقد أخرجه أحمد من وجه آخر عن الحسين، عن النبي ﷺ (يعني رقم ١٥)، وضعفه البخاري في تاريخه من هذا الوجه وقال: لا يصح إلا عن علي بن حُسين مرسلاً. اهـ.

ثم رأيت أبو حاتم ـ رحمه الله ـ ذهب إلى ما ظننته فقال ابنه: سألت أبي عن حديث رواه ابن نمير وذكر باقي السند كما في المسند (١٥). فقال أبي: إن كان شعيب بن خالد الرازي فبينهما الزهري ولا أدري هو أم لا. (علل الحديث ٢٢١٥).

وشعيب هو الرازي ـ كما ذكرنا في إسناد رقم (١٥) ـ فيكون أبو حاتم بذلك قد رجح أن بينهما.

والحديث رواه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٤٣ المصرية، ١٨٣ الهندية) من طريق محمد بن كثير بن مروان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وهذا إسناد ضعيف جداً. محمد بن كثير، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال ابن عدي: روى بواطيل، والبلاء منه. (الميزان: ٤/ ٢٠).

وعبد الرحمن بن أبي الزناد له أخطاء، وإن كان في فنه صدوقاً، وقد اختلف فيه الناس، وقال صالح بن محمد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره (الميزان: ٢/ ٥٧٥ ـ شرح علل الترمذي: ٣٣١، تهذيب التهذيب: ٦/ ١٧٠).

وللحديث طرق أخرى من حديث أبي ذرّ، وأبي بكر، والإمام علي، والحارث بن هشام ـ كما في الجامع الصغير للسيوطي ـ.

وقد قال الحافظ ابن رجب: وقد روى عن النبي من وجوه أخر وكلها ضعيفة. اهـ (ص ٩٧ جامع العلوم).

وقال البخاري وأحمد وابن معين والدارقطني: إن الصواب أنه مرسل.

* * *

٢١ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، حدثنا الحكم بن نافع[1]، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

تزوج عقيل بن أبي طالب، فخرج علينا، فقلنا: بالرِّفاءِ والبنين، فقال: مَهْ، لا تقولوا ذلك.

فإن النبي ﷺ قد نهانا عن ذلك وقال: «قولوا بارك الله فيك وبارك لكَ وبارك لك فيها».

* * *

(١) في الأصل: الحكم ونافع.

[الإســـاد]

☆ **الحكم بن نافع**: أبو اليمان الحمصي شيخ البخاري وأحمد ـ ثقة لا ريب.
قال الذهبي: أحد الثقات الأئمة.
وقال ابن حجر: مجمع على ثقته. (الميزان: ١/٥٨١، هدي الساري ص ٣٩٦).

☆ **إسماعيل بن عياش**: مختلف فيه، والصواب في أمره قبول حديثه فيما يحدث به عن أهل بلده الشاميين، وترك الاحتجاج بما يحدث به عن أهل الحجاز والعراق.

قال البخاري: يروي أهل الحجاز، وأهل العراق أحاديث مناكير. إنما حديث إسماعيل عن أهل الشام.

وقال أبو عيسى الترمذي: رواية إسماعيل عن الشاميين أصلح، وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير. ا هـ (جامع الترمذي: ١/٢٣٧، ٣/٤٦٨).

وقريب من هذا قاله ابن معين كما في (المجروحين: ١/١٢٤، ١٢٥) وهذا أعدل الأقوال فيه. على أن في حديث إسماعيل عن أهل الشام أفراد يجب تجنبها.

☆ **سالم بن عبد الله**: ذهب الشيخ شاكر إلى ترجيح أنه «سالم بن عبد الله المكي»، وهو ثقة.

☆ **عبد الله بن محمد بن عقيل**: حديثه في مرتبة الحسن ـ كما قاله الذهبي ـ وهو صدوق له أخطاء وأفراد.

وقد قال الترمذي: هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل. قال محمد: وهو مقارب الحديث. اهـ (جامع الترمذي ١/٩)، وبين عبد الله وجدّه عقيل انقطاع، ومن البعيد أن يكون شاهداً لزواجه كما في الحديث كما حرره الشيخ أحمد شاكر ـ في تعليقه على المسند ـ وقد استشكل الإسناد فراجعه.

* * *

[التخـريـج]

هذا إسناد ضعيف، كما فيه من انقطاع واستشكال، ولو سلم من ذلك لكان ضعيفاً، لأنه من رواية إسماعيل عن الحجازيين إذا ثبت أن شيخه حجازي كما أثبت وانظر الآتي بعد، ففيه غناء.

* * *

٢٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، وهو ابن عُلَية، قال أخبرنا يونس، عن الحسن أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من بني جشم، فدخل عليه القوم فقالوا: (بالرِّفاءِ والبنين).

فقال: ذلكم!

قالوا: فما نقول يا أبا يزيد؟

قال: قولوا: (بارك الله لكم، وبارك عليكم)، إنا كذلك كنا نؤمر.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **إسماعيل بن عُلَيَّة**: ثقة إمام أثنى عليه الأئمة.
قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت، وقال ابن معين: كان ثقةً مأموناً، وقال الذهبي: كان حافظاً فقيهاً كبير القدر. (الخلاصة ص ٣٢، الميزان ١/١٦).
وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وعُلَيَّة أمه وبها لقب.

☆ **يونس**: هو ابن عبيد أحد الأئمة الأعلام، وثقه أحمد وأبو حاتم والأئمة.

☆ **الحسن**: هو الحسن البصري، واسم أبيه يسار...
قال الذهبي: سيد التابعين في زمانه بالبصرة، كان ثقة في نفسه حجة، رأساً في العلم والعمل، عظيم القدر. اهـ.
وقد أثنى عليه العلماء واحتج به البخاري ومسلم.

* * *

[التخـريـج]

رواه أحمد (٣/٤٥١)، والنسائي (٦/١٢٨)، وابن ماجة (١٩٠٦)، والـدارمي (٢/١٣٤)، وابن السني (ص ٢٢٥).

وله طرق ـ عندهم ـ عن الحسن، عن عقيل به.

وعزاه الألباني في آداب الزفاف ـ للبيهقي في الكبرى (٧/١٤٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/٢٧)، وابن عساكر (١١/٣٦٣/١) في تاريخ دمشق، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٢/٢)، وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٧٣/٢٥٠/١). اهـ.

ورجاله ثقات، إسناده صحيح.

وقد أعله الحافظ في «الفتح» بأن الحسن لم يسمع من عقيل... ورد عليه الشيخ شاكر بأنه سمع من صحابة أقدم من عقيل، وهو الصواب.

ولكن الشيخ الألباني عقب على ذلك بأن الحسن البصري مدلس وقد عنعنه.

غريب الحديث:

الرِفاءُ: الإلتئام والإتفاق، وأصلها من رَفأَ الثوبَ، يَرْفَؤُه أي يصلحه ويضم بعضه إلى بعض، وهو دعاء بمعنى الالتئام والاتفاق وصلاح الأمر.

الشـــرح:

نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، لأنه من عادات الجاهلية وسننها ـ والله أعلم ـ وسن لنا سنة طيبة في الدعاء بالبركة.

وعلى المسلمين أن يراعوا هذه السنة وينفذوها.

ولقد كان رسول الله ﷺ حرباً على سنن الجاهلية، داعياً إلى تميز المسلمين، وتفردهم في العبادة والعمل، ومن بصر بموطن الحكمة في الشرع علم أن اعتزال عادات القوم سبيل إلى تأصيل الإيمان في القلب، وسبب لنفور النفس والقلب من خطايا القوم.

وقد جاء هذا الدعاء من حديث أبي هريرة قال: (كان رسول الله إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: «**بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكم في الخير**»).

* * *

ترجمـــة عقيل بن أبي طالب
ابن عبد المطلب
ابن هاشم الهاشمي
رضي الله عنه

ويكنى أبو يزيد وقيل أبو عيسى.

ابن عمّ رسول الله ﷺ، هو أكبر إخوته وآخرهم وفاة.

كان مشهوراً في الجاهلية، وشهد بدراً مع الكفار وأسره المسلمون.

أسلم قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة، وكان أسنّ من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين.

وكان عقيل من أنسب قريش وأعلمهم بأيامها. وكان نسابة يقص أخباره في مسجد المدينة. وكان أحد ثلاثة علماء كلّفهم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بإعداد سجل بأنساب العرب.

وروى عنه ابنه محمد، وحفيده عبد الله بن محمد بن عقيل، وعطاء، وأبو صالح السمان، وموسى بن طلحة، والحسن البصري، ومالك بن أبي عامر الأصبحي.

وله رواية، وأحاديثه قليلة.

وروى الزبير بن بكار من طريق الحسين بن علي قال:

كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين: العباس وعلي وعقيل، وسمى جماعة.

توفي في خلافة معاوية، وقد كف بصره، وقبره مشهور في أول البقيع.

مناقب عقيل بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرج الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات، عن أبي إسحاق مرسلاً عنه ـ ﷺ ـ أنه قال لعقيل بن أبي طالب:

«يا أبا يزيد! إني أحِبّك حُبَّيْنِ؛ حباً لقرابتك، وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك».

وأخرجه الحاكم (٥٧٦/٣) من حديثه، وكذا من حديث أبي حذيفة، وهو عند ابن سعد (٤٤/٤) ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/٩)، وقال رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

مصادر ترجمة عقيل بن أبي طالب:

- طبقات ابن سعد (٢٨/٤).
- طبقات خليفة بن خياط (١١/١).
- العقد الفريد (٣٥٦/٢).
- العقد الثمين (١١٣/٦).
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٨/٦).
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (٣٣٧/١).
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٥٤/٧).
- الإصابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٣١/٧).
- سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي (٢١٨/١).
- تاريخ التراث العربي، لسزكين (٤١٧/١).
- نكت الهميان (١ - ٢).
- البيان والتبيين (١٧٤/١).
- الأعلام للزركلي (٢٤٢/٤).

* * *

٢٣ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يعقوب، قال حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت: لما نزل أرض الحبشة جاورنا خير جارٍ النجاشي،

أمنا على ديننا وعبدنا الله عز وجل، لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً آئتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منهما إليه الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً إلا أهدوا له، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص ابن وائل السهمي، وأمروهما أمرهم وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم، ثم قدموا للنجاشي هداياه، ثم اسألوه أن يسلمه إليكم قبل أن يكلمهم، قالت: فخرجا فقدما على النجاشي، ونحن عنده بخير دار، وعند خير جارٍ، فلم يبق من بطارقته بطريقٌ إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ثم قال لكل بطريقٍ منهم: إنهم قد صبوا إلى بلد الملك منا غلمانٌ سفهاءُ فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مُبتدعٍ لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردوهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي، فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له: أيها الملك، إنه قد صبوا إلى بلدك منا غلمانٌ سفهاءُ فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه، قالت: ولم يك شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك فقومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم

وقومهم، قال: فغضب النجاشي ثم قال: لا هائم الله، إذا لا أسلمهم أبداً ولا أكادُ قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم؟ فإن كانوا كما يقولون أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني، قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم. فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قال: نقول: والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا ﷺ كائنٌ في ذلك ما هو كائنٌ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذي كلمهم جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، فقال له: أيها الملك كنا قوم أهل الجاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيءُ الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل رسولاً منا نعرفُ نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله عز وجل لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث، وأداءِ الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والربا، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قالت: فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين

ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نُظلم عندك أيها الملك، قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله تبارك وتعالى من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فاقرأه عليّ، فقرأ عليه صدراً من (كهيعص)، قالت: فبكى النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاةٍ واحدةٍ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكما أبداً ولا أكاد، قالت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ: فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص: والله! لأنبئنه غداً عيبهم عنده، ثم استأصل به خضراءهم، قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ عبد، ثم غدا عليه الغدُ، فقال له: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه؟ قالت: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم يزل بنا مثلها، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟! قالوا: نقول والله ما قال الله عز وجل فيه وما جاء به نبينا ﷺ كائناً بنا في ذلك ما هو كائنٌ، فلما دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: نقول فيه الذي جاء به نبينا ـ عليه السلام ـ: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً، ثم قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قالت هذا العود، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي، والسيوم الآمنون من سبكم غُرم ثم من سبكم غُرم، ثم من سبكم

غُرم ما أحب أن لي دبر ذهباً وإني آذيت رجلاً منكم - والدبر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين ردَّ عليَّ ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه!.

قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دارٍ مع خير جارٍ، قالت: فوالله إنا على ذلك إذ نزل به، تعني، من ينازعه في ملكه، قالت: فوالله ما علمنا حزناً قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك، تخوفاً أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف حقنا ما كان النجاشي يعرف منه، قالت: وسار النجاشي وبينهما عُرْضُ النيل قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من رجلٌ يخرج حتى يحضر وقيعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوام: أنا، قالت: وكان من أحدث الناس سناً، قالت: فنفخوا له قربةً فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم، قالت: ودعونا الله عز وجل للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة.

* * *

[الإسناد]

☆ **يعقوب**: هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري، وهو ثقة احتج به البخاري ومسلم، ووثقه ابن معين وابن سعد.

☆ **أبوه**: هو إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة. وثقه أحمد وأبو حاتم، وابن حبان قد ذكره في ثقاته (١/١٤)، وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين «الكامل» (٢/٥٦) اهـ. نقلاً عن (تهذيب الكمال والحاشية للمحقق ٢/٩٠ وما بعدها).

☆ **محمد بن إسحاق**: ابن يسار الإمام المشهور صاحب المغازي والسيرة التي اختصرها ابن هشام، اختلف فيه الناس، والحق أنه صدوق يحتج به، قال الإمام أحمد: هو حسن الحديث، وقال شعبة: هو صدوق، وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح.

وقد تكلم فيه بعض أهل العلم فقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقدح فيه غيرهم أيضاً، وليس من ريب، أن لابن إسحاق أفراداً وغرائباً ولكن حديثه في حد القبول والصحة.

وقد اختار أبو الحسن بن القطان أن يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف الناس فيه، وذكره أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وذهب إلى صدقه وعدالته، وقد دافع عنه ابن حبان في «الثقات» وردَّ على مالك وهشام بن عروة، ودافع عنه الذهبي في «الميزان» وقال في بداية ترجمته: صالح الحديث، ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة. اهـ.

وقال في نهاية ترجمته: فالذي يظهر أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة، فالله أعلم.

وقد صحح حديث ابن إسحاق في صحيحه، والإمام الترمذي في جامعه، وقد دافع عنه وأعرب عن صدقه أئمة قدماء ومتأخرون فانظر طرفاً من ترجمته والدفاع عنه في «الميزان» للذهبي (٣/٤١٨ ـ ٤٧٥)، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١٢ ـ ٢٢).

وقد ذكر عن ابن إسحاق أنه مدلس فاتهم بالتدليس، وقد عاب عليه العلماء ذلك، وردوا حديثه المعنعن، والكلام في التدليس يطول، وحسبنا أن نعلم أن كثيراً من رواياته بالعنعنة صحيحة وطرفاً كثيراً منها يوجد في طرقه الأخرى تصريح بالتحديث، فالأولى ألا ترد مطلقاً وقد صرح في هذا الحديث بالتحديث فكفينا مؤنة الإطالة في تدليسه والدفاع عنه، ولنختم ترجمته بما قاله الإمام الناقد البصير بالمرويات.

قال الإمام أبو أحمد بن عدي: قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم كما يخطأ

غيرهم، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به. اهـ. نقلاً عن الميزان (٣/٤٧٤).

☆ **محمد بن مسلم بن شهاب**: هو الإمام الزهري، تقدم في الحديث رقم (٢٠).

☆ **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي**: ثقة، وهو أحد الفقهاء السبعة المعروفين كان فقيهاً عالماً، أحد أئمة المسلمين، توفي ٩٤ هـ. قاله ابن معين ـ رحمه الله ـ.

☆ **أم سلمة**: هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية القرشية زوج رسول الله ﷺ.

وهي ممن هاجر الهجرتين: الحبشة والمدينة، توفي عنها زوجها فصبرت واسترجعت فأبدلها الله خيراً منه رسول رب العالمين ﷺ. توفيت سنة ٥٩ هـ.

وقال الذهبي: هي آخر أمهات المؤمنين وفاة ـ رحمها الله ورضي عنها ـ.

والحديث من مسند أم سلمة كما هو بيّن.

ذكره الإمام أحمد هنا لما فيه من ذكر جعفر بن أبي طالب وقصته في الحبشة.

* * *

[التخـريـج]

حديث، صحيح رجاله ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ـ كما ذكرنا آنفاً ـ وقد قال عنه الشيخ شاكر (السنة ٣/١٨): إسناده صحيح، والحديث بطوله في («مجمع الزوائد»: ٦/٢٤ ـ ٢٧)، وقال ـ يعني الهيثمي ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع. اهـ.

والحديث في مسند أحمد (١/٢٠١ ـ ٢٠٣ ط الحلبي، رقم ١٧٤٠)، تحقيق شاكر، (٥/٢٩٠ ـ ٢٩٢)، وذكره ابن هشام، عن ابن إسحاق في السيرة بإسناده هذا (المجلد الأول /ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ط دار التراث العربي بالأزهر)، وفي الروض الأنف شرح السيرة (٢/٨٧ ـ ٨٩)، ورواه ابن كثير في «تاريخه» من رواية يونس بن بكير، عن ابن إسحاق ـ بطوله ـ. وهو قريب لما هنا مع اختلاف يسير (سيرة ابن كثير ٢/١٧ وما بعدها).

وقصة الهجرة للحبشة رواها الإمام أحمد في المسند (١/٢٠٢ ـ ٢٠٣)، (٥/٢٩٠ ـ ٢٩٢) من حديث عبد الله بن مسعود، وإسناده صحيح. غير أن فيه وهماً في ذكر أبي موسى وأنه من مهاجرة الحبشة.

ورواه أبو نعيم الحافظ في (دلائل النبوة) من حديث أبي موسى الأشعري، وقال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح.

ورواه من حديث جعفر نفسه ابن عساكر، ورواه البزار (١٧٤٠ ـ كشف الأستار)، وفي إسناده عمير بن إسحاق.

اختلف فيه قول ابن معين، ولم يرو عنه إلا ابن عون، وقد وهم فيه وهماً كبيراً، وذكر أن عمرو بن العاص أسلم بالحبشة وعاد مسلماً مع جعفر من هناك، وهو خطأ بين يخالف ما عليه أهل السير، وما رواه الثقات عن إسلامه، وأنه كان بعد ذلك بكثير.

غريب الحديث:

جَلْدين: بفتح الجيم وسكون اللام القوي في نفسه وجسده البطريق الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم.

صَبأ: أي خرج، ويقال: (صبأت النجوم)، أي خرجت من مطالعها، والقصد منها أنه خرج من دين إلى دين، وكانت قريش تسمي رسول الله ﷺ الصابىء.

أعلى بهم عيناً: أي أبصر بهم وأخبر.

أخضل لحيته: أي بلها بالدموع.

أكاد: من الكيد وهو والهم، وليس من الكيد ـ المقاربة والوشك قال في اللسان: لأنهم يقولون إذا حمل أحدهم على ما يكره ـ إلا والله ولا كيداً ولا هماً يريد لا أكاد ولا أهم.

والمعنى هنا: «ولا يكيدني أحد».

استأصل خضراءهم: أي أباؤهم وقضى عليهم، وخضراؤهم. عامتهم.

سيوم: أي آمنون بلغة الحبشة، وقد فسرها أحد الرواة في الحديث.

دبر: هو الحيل بلغة الحبشة، وكذا فسر في الحديث ـ وقال في «اللسان» هكذا فسر ـ نقلاً عن ابن الأثير.

استوسق عليه أمر الحبشة: أي اجتمعوا على طاعته واستقر ملكه فيهم (اللسان: مادة وسق)، وأصل الوسق، ضم الشيء إلى الشيء، واستوسقوا أي استجمعوا وانضموا.

الشـــرح:

في الحديث عبرة وذكرى لمن يدعو إلى الله فإن جعفراً عندما تعاهد وأصحابه على قول الحق والصدع به، حفظهم الله ونجاهم وجعلهم يعيشون في أمن ورعاية.

وفيه بيان لتأثر النجاشي بالقرآن، الذي يقرأ الآن على كثير من الناس فلا يحرك فيهم ساكناً.

وفيه بيان لشدة الهجرة وصعوبة أمرها، وغربة المرء في القيام بها ومدى ما لقاه المسلمون الأول في قيام الدين، وتحقيق عبادة الله.

٢٤ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا إبراهيم بن سعد، قال حدثني أبي، عن عبد الله بن جعفر قال: (رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب).

* * *

[الإسـناد]

☆ **إبراهيم بن سعد:** هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني. سبقت ترجمته في حديث رقم **٢٣**.

ونزيد هنا: قال عبد الرحمن بن يوسف المعروف بابن خراش: صدوق من أهل المدينة، وأبوه كان من جماعة المسلمين. اهـ (تاريخ بغداد/٦/٨٣).

وقال الدكتور بشار عواد: وثقه النسائي وابن السمعاني، والخطيب وابن عساكر، والذهبي، وجمهور أئمة الجرح والتعديل. اهـ نقلاً عن حاشية تهذيب الكمال. (٢/٩٢/٣، ٩٤/١، وفي ص **٩٢** نقل كلام الخطيب البغدادي)، والإمام أحمد يروي عنه كما هنا، وعن ابن يعقوب كما مر رقم: **٢٣**، وهما من شيوخه.

☆ **أبوه:** هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري.

☆ **عبد الله بن جعفر:** تأتي ترجمته في حديث رقم (٤٦).

* * *

[التخـريـج]

رواه البخاري (٧/١٠٤) في الأطعمة: باب: جمع اللونين أو الطعامين في المرة، وباب القثاء، ومسلم (٦ ـ ١٢٢) في الأشربة، باب أكل القثاء بالرطب، وأبو داود (٣٨٣٥)، والترمذي (١٨٤٤)، وابن ماجة (رقم ٣٣٢٥)، والدارمي (٢٠/١٠٣)، والترمذي في الشمائل (رقم: ١٨٨)، والبغوي (١١/٣٢٩ ـ شرح السنة)، والحميدي في مسنده (رقم: ٥٤٠) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر به.

ولفظه كالمسند عدا الترمذي وأبا داود والبغوي فقالوا: كان يأكل... وهو حديث صحيح الإسناد متفق عليه.

الشـرح:

في الحديث دليل على جواز الجمع بين لونين من الطعام، وإباحة ذلك، وفيه رد على بعض المتصوفة الجهال الذين عابوا ذلك، واعتبروه خطأً أو جرماً من فاعله.

ولقد بوب له البخاري بما يعطي هذه الدلالة، وكذلك فعل البغوي من بعده.

* * *

٢٥ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا إسماعيل، قال أخبرنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة، قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس، قال: نعم. قال: فحملنا وتركك. وقال إسماعيل مرة: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس، فقال: نعم فحملنا وتركك.

* * *

[الإسناد]

☆ **إسماعيل**: هو ابن علية، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن يقسم، وقد سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

☆ **حبيب بن الشهيد**: قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وإسحاق بن منصور: ثقة. روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٥/٣٨٠).

☆ **عبد الله بن أبي مليكة**: هو عبد الله بن عبيد الله بن زهير ـ وهو أبو مليكة ـ بن عبد الله بن جدعان التيمي وكنيته أبو بكر. روى له الجماعة، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة. توفي ١١٧ هـ (الخلاصة/ص ٢٠٥).

* * *

[التخريج]

رواه البخاري (٩٣/٤) في الجهاد، باب استقبال الغزاة، ثنا عبد الله بن أبي الأسود، ثنا يزيد بن ذريع وحميد بن الأسود. . . .، ومسلم (١٣١/٧)، عن ابن أبي شيبة، عن ابن علية، وعن إسحاق الحنظلي، عن أبي أسامة كلهم عن حبيب بن الشهيد به. . . غير أن البخاري جعل السائل ابن الزبير، والمجيب ابن جعفر ـ وهو القائل نعم فحملنا وتركك ـ والحديث عنده ـ بذلك من مسند ابن الزبير ـ وقد رواه أحمد (٤، ٥) من مسنده من حديث ابن عباس وسيأتي الكلام عنه.

الشـــرح:

قد روى الإمام أحمد الحديث على الوجهين من حديث ابن علية:

فجعل في الأول المحمول ابن جعفر - وهو القائل - فحملنا وتركك.

وجعل في الثاني المحمول هو ابن الزبير - وهو القائل -: نعم فحملنا وتركك.

وبالوجه الثاني رواه الإمام مسلم من حديث ابن علية. وقد فسره كذلك القاضي عياض - رحمه الله - وردَّه الثوري، والصواب في معنى الرواية كما قال عياض، وكما هو واضح هنا.

رواه البخاري وجعل القائل: حملنا وتركك هو ابن جعفر، ورجح الحافظ في (الفتح ١٢/١٦٥) أن المحمول هو ابن جعفر كما هو ظاهر رواية البخاري، وانتصر لذلك وهو الصواب - والله أعلم -.

ورواية أحمد تبين أن إسماعيل كان يتردد فيه فتارةً يجعل هذا مكان ذاك، والنقيض من ذلك.

كما أن مما يرجح ذلك في ظني - والله أعلم - مكان ابن جعفر من رسول الله، فهو ابن ابن عم الرسول، واستشهد أبوه فكان يتيماً، وكان محل عطف النبي وعنايته، وسيأتي برقم (٢٦)، (٣٤) ما يدل على ذلك.

وقد رد ابن حجر على ترجيحه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣/١٨٦ - ١٨٧) فقال: ولكن يعكر عليه ما سيأتي في سند عبد الله بن الزبير (١٦١٩٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر أتذكر يوم استقبلنا النبي ﷺ، فحملني وتركك؟

والحديث في المسند (٥/٤)، رواه من طريق أبي اليمان [الحكم بن نافع]، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، به.

وإسماعيل بن عياش ضعيف في حديثه عن الحجازيين - وهذا منها - مفردة من أهل الحجاز - كما هو معلوم - وقد ذكرنا طرفاً من ترجمته (ج رقم ٢١).

قال أبو داود: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فقال: ما حدث عن مشايخهم. قلت: الشاميين؟

قال: نعم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير.

وقال ابن عدي: أحاديث من أحاديث الحجاز ليمين بن سعيد ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة...

وغير ما ذكرت من أحاديثهم، ومن حديث العراقيين، إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من خلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً يرسله، أو مرسلاً يُوصله أو موقوفاً يرفعه،

وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة. اهـ. [تهذيب الكمال: ٣/١٧٥، ١٧٩ ـ كامل ابن عدي: ٢/ق ١٠٥، نقلاً عن الحاشية]. وسيأتي وقد سبق قول البخاري والترمذي فيه (رقم ٢١)، فهو حديث ضعيف غلط فيه ابن عياش، فلا يعارض به حديث البخاري في صحيحه.

وما أظن الشيخ شاكر ـ رحمه الله ـ غفل أنه من رواية ابن عياش كما هو بيّن، ولكن الشيخ يذهب إلى توثيقه مطلقاً عن الشاميين وغيرهم إلا ما يثبت أنه أخطأ فيه، ولعله هنا لم ير ذلك لما رأى إحدى روايات إسماعيل توافقه بشأن المحمول.

قال الشيخ أحمد شاكر: وإسماعيل بن عياش ثقة، وما تكلم فيه أحد بحجة، وأكثر ما زعموا أنه يخطىء في روايته عن أهل الحجاز والعراق، ولا بأس بذلك، فإذا علمنا خطأه في حديث احترزنا منه، وكل الرواة يخطئون فمنهم المكثر ومنهم المقل. ثم نقل من الأقوال ما يؤكد هذا الرأي فراجعه (جامع الترمذي: ١/٢٣٧ هامش ٨).

وفي الحديث دلالة على عطف رسول الله ﷺ على الصبيان، وتبسطه معهم، وحبه لهم، واستقبالهم لقدومه، وحسن خلقه ﷺ، ورعايته للرحم ولليتيم.

لم تكن هيبته تنفر عنه، ولم يكن حلمه وعطفه يطمع فيه، زانه الحلم والرحمة، وسمته الهيبة والوقار، ولم تطغ صفة على صفة، فذلك في خلق الناس هو الكمال.

* * *

٢٦ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا عاصم عن مورق العجلي، عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بالصبيان من أهل بيته، قال: وإنه قدم مرة من سفر، قال: فسبق بي إليه، قال: فحملني بين يديه، قال: ثم جيء بأحد ابني فاطمة إما حسن وإما حسين ـ عليهم السلام ـ فأردفه خلفه، قال: فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

* * *

[الإســناد]

☆ **أبو معاوية**: الضرير، هو محمد بن خازم، روى له الجماعة، واحتج به البخاري ومسلم فيما رواه عن الأعمش، وعن غير الأعمش. قال الذهبي: ثقة ثبت،

ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً. وقال في موضع آخر: أحد الأئمة الأعلام الثقات. (الميزان ٣/٥٣٣، ٤/٥٧٥).

وما قيل عن اضطراب حديثه عن غير الأعمش فليس بصحيح، نعم له أفراد قليلة، ومَن مِن الثقات لا يخطىء.

☆ **عاصم**: هو ابن سليمان الأحول، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال أحمد: ثقة من الحفاظ. قال ابن سعد: مات سنة ١٤١ هـ. (الخلاصة ص ١٨٢).

☆ **مورق العجلي**: تابعي ثقة، وثقه النسائي وابن سعد.

* * *

[التخـريـج]

رواه الإمام مسلم (١٣٢/٧) من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية به، ومن طريق ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن عاصم وهو الأحول به، ورواه أبو داود (٢٥٦٦) من طريق أبي صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق النزاري، عن عاصم به، والدارمي (٢٨٥/٢) من طريق أبي النعمان (وهو محمد بن الفضل ـ عارم)، ثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم به، والبغوي في (شرح السنة ١٨٥/١١) من طريق أبي الحسن علي بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن شريك الشافعي، عن عبد الله بن محمد بن مسلم الجوربذي، عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية به.

وقال أبو محمد الحسين البغوي: هذا حديث صحيح، وهو كما قال، وإسناده في المسند على شرط مسلم، وقد رواه من حديث أبي معاوية ـ شيخ أحمد ـ كما رأيت وفي أحاديثهم اختلاف يسير لا يؤثر في المعنى.

الشـرح:

في الحديث جواز ركوب ثلاثة على الدابة ما دام ذلك لا يضر بها، وفيه إظهار تلطف النبي ﷺ مع الصبيان، وحبهم له، واحتفالهم بقدومه، وفرحتهم لاستقباله.

* * *

٢٧ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يحيى، قال حدثنا مسعر، قال حدثني شيخ من فهم وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن قال: وأظنه حجازياً سمع عبد الله بن جعفر يحدث

ابن الزبير، وقد نحرت للقوم جزوراً أو بعيراً، أنه سمع رسول الله ﷺ والقوم يلقون للنبي ﷺ يقول: «**أطيب اللحم لحم الظهر**».

* * *

[الإسنـــاد]

☆ **يحيـى**: هو ابن سعيد القطان، الإمام الثقة الحجة، غني عن التعريف، بل هو الذي يعرف بالرواة ويتكلم عن الرجال.

☆ **مسعر**: هو ابن كدام، روى له الجماعة، وقال يحيـى القطان: كان من أثبت الناس. (الخلاصة ص ٣٧٤).

☆ **شيخ من فهم**: يسمى محمد بن عبد الرحمن، حجازي، وقد اختلف في اسم أبيه، عبد الرحمن كما هنا، أو عبد الله كما في رواية ابن ماجة كما سنذكرها.

لذلك قال الحافظ في التعجيل (ترجمة ٩٥٤): فظهر من هذا كله أنه يسمى محمداً، وأن أباه إما عبد الله وإما عبد الرحمن، وأنه فهمي، حجازي، والله أعلم. اهـ.

وهو شيخ مجهول لا يعرف.

* * *

[التخـريـــج]

الحديث رواه الترمذي في الشمائل (رقم ١٦٢) من طريق محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد هو الزبيري، حدثنا مسعر به، ومن طريق البغوي في (شرح السنة ١١/٢٩٩)، وابن ماجة (رقم ٣٣٠٨)، حدثنا بكر بن خلف، ثنا يحيـى بن سعد عن مسعر به، ورواه البغوي (شرح السنة رقم ٢٨٥٤)، حدثنا المطهر بن علي الفارسي، عن محمد بن إبراهيم الصالحاني، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن عمرو (وهو الحافظ البزار)، عن عمرو بن علي، عن يحيـى بن سعيد عن مسعر به.

وهو حديث ضعيف لجهالة هذا الشيخ من فهم. وقد ضعفه الشيخ شعيب ـ في تعليقه على شرح السنة ـ قال: والشيخ من فهم مجهول، وضعفه الشيخ الألباني في «مختصر شمائل الترمذي» (حديث ١٤٥). قال: وفيه شيخ من فهم لم يسم، وقال ـ في تخريجه ـ: ضعيف. اهـ.

ورغم ذلك فقد حسنه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند فقال: إسناده حسن، وقد ذهب لذلك اعتماداً على أن هذا الشيخ تابعي ـ وهو على الستر ـ ما لم يذكر فيه جرح، وحديث هذا الدرب عنده في درجة الحسن.

والحديث عزاه الحافظ في (التعجيل ص ٣٧٠) للنسائي، أخرجه عن بندار، عن يحيى بن سعيد به، والحديث في مسند أحمد (١/ ٢٠٤) ط. الحلبي، رقم (١٧٤٤) تحقيق أحمد شاكر، وسيأتي من طرق أخرى برقم (٣٣، ٣٩، ٤٣) وهي برقم (١٧٤٩، ١٧٥٦، ١٧٥٩ المسند تحقيق أحمد شاكر).

* * *

٢٨ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، قال أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر.

* * *

[الإسناد]

☆ **يزيد**: هو ابن هارون، السلمي، أبو خالد الواسطي أحد الأئمة الأعلام، قال أحمد: كان حافظاً متقناً. وقال أبو حاتم: لا يُسأل عن مثله. وقال العجلي: ثقة ثبت توفي ٢٠٦ هـ. (الخلاصة ص ٤٣٥).

☆ **مهدي بن ميمون**: هو ابن يحيى، الأزدي، ثقة، روى له الجماعة، وثقه أحمد ابن حنبل ت ١٧٢ هـ.

☆ **محمد بن أبي يعقوب**: هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، روى له الجماعة، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم.

☆ **الحسن بن سعد**: القرشي، الهاشمي، مولى الحسن بن علي، قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (تهذيب الكمال ٦/ ١٦٤).

* * *

[التخريج]

انظر الذي بعده.

* * *

٢٩ ـ وحدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، ثنا عفان وبهز قالا، حدثنا مهدي، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن ابن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسر إليّ حديثاً لا أخبر به أحداً أبداً، وكان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به في حاجته هدف أو حائش نخل، فدخل يوماً حائطاً من حيطان الأنصار، فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه، قال بهز وعفان: فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه فسمع رسول الله ﷺ سراته وذفراه، فسكن فقال: «**من صاحب الجمل؟**»، فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: «**أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله إنه شكا إليّ أنك تجيعه وتدئبه**».

* * *

[الإسناد]

☆ **بهز**: هو ابن أسد، العمي، أبو الأسود، البصري، الإمام العلم، قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت.

وعن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: إمام صدوق ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، حجة. ووثقه النسائي (تهذيب الكمال ٢٥٨/٤، ٢٥٩).

☆ **عفان**: هو ابن مسلم الصفار، وثقه أبو حاتم وابن عدي وغيرهما ت ٢٢٠ هـ.

☆ **باقي الإسناد**: تكلمت عنه آنفاً.

* * *

[التخريج]

رواه أبو داود (٢٥٤٩) في الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مهدي به، وعزاه الشيخ ناصر الدين الألباني إلى الحاكم (٩٩/٢ ـ ١٠٠)، والبيهقي في (دلائل النبوة)، وأبو يعلى في مسنده (٣١٨/١)، وابن

عساكر في تاريخه (٩/٢٨/١)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٢٤ ـ ١٢٥) من طريق محمد بن أبي يعقوب به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وقال الشيخ: وهو كما قالا ورجاله ثقات ـ كما تقدم في الإسناد ـ رجال الصحيح. والحديث رواه مسلم (١٨٤/١ ـ ١٨٥) من طريق شيبان بن فروخ وعبد الله بن أسماء الضبعي عن مهدي به إلى قوله: حائش نخل. ورواه (١٣٢/٧) من طريق شيبان إلى قوله: لا أحدث به أحداً من الناس. ورواه ابن ماجة (رقم ٣٤٠) من طريق محمد بن يحيى عن أبي النعمان، والدارمي (١٧٠/١) عن الحجاج بن المنهال كلاهما عن مهدي بن ميمون به. . .

واقتصرا على ذكر الاستتار، والحديث أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال بتمامه بإسناده إلى أبي القاسم البغوي عن شيبان به في ترجمة الحسن بن سعد وقال: ليس للحسن بن سعد في الصحيح غير هذا الحديث الواحد.

غريب الحديث:

هدف: كل ما كان له شخص مرتفع من بناء وغيره وقد استهدف لك الشيء إذا قام وانتصب لك

الحائش: النخل الملتف المجتمع.

سراته: أعلاه، وسراة كل شيء أعلاه، وسراة القوم أفضلهم وأكرمهم.

ذفراه: مؤخر الرأس، وهو الموضع الذي يعرق من قفاه.

الشرح:

في الحديث تتجلى رحمة رسول الله ﷺ بالبهائم، والرأفة بها، وهو خلق إسلامي جميل، يقتضي مراعاة حقها، وإطعامها، وعدم تكليفها ما لا تستطيعه، وإحسان ذبحها وغير ذلك.

* * *

٣٠ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، قال أخبرنا حماد بن سلمة، قال رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك، فذكر أنه رأى عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال عبد الله بن جعفر: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **يزيد**: هو ابن هارون تقدم في رقم (٢٨).

☆ **حماد بن سلمة**: قال عبد الرحمن بن مهدي: حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن التلقي، أدرك الناس، ولم يتهم بلون من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه، ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر حلقاً بسوء، فسلم حتى مات.

وقال ابن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد. وقال الحجاج بن المنهال: حدثنا **حماد** بن سلمة، وكان من أئمة الدين. اهـ من (تهذيب الكمال ص **٢٦٤**، **٢٦٢**، **٧/٢٦٣**).

☆ **ابن أبي رافع**: هو عبد الرحمن بن أبي رافع. قال ابن معين: صالح الحديث.

للحديث طريقان:

الأول: رواه الترمذي في جامعه (١٧٤٤)، وفي الشمائل (رقم ٩١) عن أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون به، والنسائي (١٧٥/٨) عن محمد بن معمر البحراني، عن حبان بن هلال، عن حماد به، ورواه الإمام البغوي (شرح السنة ٦٦/١٢) من طريق الترمذي به.

ورواه (٣١٤٣) من طريق أبي الشيخ محمد بن رستة، وأبو الحريش، عن هدبة، عن حماد به.

وسمي الراوي عن ابن جعفر «عبد الرحمن بن أبي رافع».

الثاني: رواه ابن ماجة (رقم ٣٦٤٧): عن أبي بكر بن أبي شيبة، والترمذي في الشمائل (رقم ٩٢)، عن يحيى بن موسى كلاهما، عن عبد الله بن نمير، حدثنا إبراهيم ابن الفضل، عن عبد الله بن عقيل، عن ابن جعفر مرفوعاً. وسيأتي ما في هذا الإسناد.

والطريق الأول: قال الألباني في (مختصر الشمائل ص ٦٠) إسناده صحيح، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. وقد نقل كلاهما قول الترمذي، وقال محمد بن إسماعيل [هو البخاري]: هذا أصح شيء روي في هذا الباب. (وهو في جامع الترمذي **٢٢٩/٤**).

الطريق الثاني: يرويه إبراهيم بن الفضل، وقد قال الترمذي نفسه: يضعف في الحديث من قبل حفظه، وله غرائب (جامع الترمذي ٦٥٥/٥١/٥)، وإبراهيم ضعيف جداً متروك الحديث، قال أبو حاتم والبخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج به. (تهذيب الكمال: ١٦٦/٢).

الشـــرح:

في الحديث دليل على جواز النختم في اليمين، وفي ذلك رد على من منع هذا محتجاً بما رواه مسلم في الصحيح من حديث أنس أن خاتم النبي ﷺ كان في يده اليسرى. (صحيح مسلم في اللباس والزينة: باب لبس الخاتم في الخنصر من اليد) وفي الباب أحاديث أخر. فراجع (شرح السنة ١٢/٦٦ - ٦٩)، وجامع الترمذي (٤/٢٢٧ - ٢٢٨)، ومختصر الشمائل باب ١٢.

ومما يدل على لبسه الخاتم في اليمين ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر قال: اتخذ رسول الله خاتماً من ذهب، فكان يلبسه في يمينه، فاتخذ الناس خواتيم الذهب، فطرحه وقال: «**لا ألبسه أبداً**»، فطرح الناس خواتيمهم.

والحديث رواه في (٧/٢٠٣) في اللباس، باب: من جعل فص الخاتم في بطن كفه، ومسلم (٦/١٥٠)، والترمذي (رقم ١٧٤١)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١٢٩).

ولم يذكر البخاري موضع الخاتم في اليمين إلا في رواية «جويرية» على الظن، قال: لا أحسبه إلا قال في يده اليمنى.

* * *

٣١ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا روح، قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني عبد الله بن مُسافع أن مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث [(١)وقال حجاج عقبة بن محمد بن الحارث]، عن عبد الله بن جعفر، عن النبي ﷺ قال: «**من شك في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالسٌ**».

* * *

[الإسنـــاد]

☆ **روح**: هو ابن عبادة، ثقة روى له الجماعة.

☆ **ابن جريج**: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة، ويرمى بالتدليس وما

(١) ليست في المسند وهي زيادة لا معنى لها في هذا الموضع، عتبة الميزان (٣، ١٢٩)، الخلاصة ترجمة عقبة.

كان عن عطاء، فقد ذكر أنه سمعه منه لذلك لا يقر عنعنته عن عطاء بن رباح - والحديث عن تدليسه يطول -.

☆ **عبد الله بن مُسَافِع**: ابن عبد الله بن شيبة، وقال الشيخ شاكر: لم أجد فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ثم اعتمد تصحيح ابن خزيمة لحديثه هذا.

☆ **مصعب بن شيبة**: قال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه (الميزان ٤/١٢٠)، وقال النسائي: منكر الحديث (١٩٦/٨ السنن الصغرى)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ولا بالحافظ (١١٣/١ سنن الدارقطني).

☆ **عقبة بن محمد بن الحارث**: ووقع في رواية أبي داود «عتبة بن محمد» بالتاء، وكذلك في رواية البيهقي في (السنن الكبرى) من طريق أبي داود، وقد رجح الشيخ شاكر أنهما شخصان لا واحد، وذكر ما أبان له في ذلك.

* * *

[التخريج]

حديث ضعيف، لضعف مصعب بن شيبة، وجهالة ابن مسافع، وعتبة بن محمد بن الحارث.

والحديث رواه أبو داود (٢/٢٣٧)، والنسائي (٤/٣٠) كلاهما من طريق ابن جريج، أخبرني عبد الله بن مسافع به.

ورواه النسائي - أيضاً - من طريق ابن جريج بإسناد حديث رقم (٣٧) وسيأتي ما فيه.

ومن طريق أبي داود رواه البيهقي (٢/٣٣٦).

وفي سجدتي السهو أحاديث كثيرة سنذكر طرفاً منها تحت رقم (٣٦)، (٣٧)، والحديث قد تكرر هنا برقم (٣٦)، (٣٧) وهو في المسند تحقيق الشيخ شاكر برقم (١٧٤٧)، وسيأتي برقم (١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٦١).

* * *

٣٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا إسحاق بن عيسى ويحيىٰ بن إسحاق، قالا حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الله بن أم كلاب يحدث عن عبد الله بن جعفر، قال

أحدهما: ذي الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله فيقول: «**يهديكم الله ويصلح بالكم**».

* * *

[الإسناد]

☆ **إسحاق بن عيسى**: ابن نجيح الطباع، قال صالح جزرة: لا بأس به، صدوق، وقال أبو حاتم: أخذه أحب إليَّ منه، وهو صدوق.
وقال البخاري: مشهور الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» (تهذيب الكمال: ٢/٤٦٣، ٤٦٤ والتعليق عليه).

☆ **يحيى بن إسحاق**: هو البجلي السليحيني، قال ابن سعد: ثقة حافظ، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال ابن معين: صدوق.

☆ **ابن لهيعة**: هو عبد الله بن لهيعة، احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه فيخطىء كثيراً فضعف وما كان من رواية العبادلة عن ابن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المقري فهي أحسن حالاً، وبعض العلماء يصححونها.

☆ **أبو الأسود**: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عُرف بيتيم عروة، وهو ثقة، وثقه النسائي وأبو حاتم، وروى له الجماعة.

☆ **عبيد بن أم كلاب**: مجهول، وقال الحافظ الحسيني: لا يدرى من هو، كما في (تعجيل المنفعة) ترجمة (٧١٠).

* * *

[التخريج]

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٥٦) لأحمد والطبراني، والحديث أخرجه أحمد، وقال عنه الشيخ شاكر: صحيح برقم (١٧٤٨).

* * *

٣٣ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا نصر بن باب، عن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن جعفر أنه قال: إن آخر ما رأيت

من رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات وفي الأخرى قثاء يأكل من هذه ويعض من هذه، وقال: «**إن أطيب الشاة لحم الظهر**».

* * *

[الإسناد]

☆ **نصر بن باب**: هو أحد شيوخ أحمد الضعفاء جداً.

وقال ابن المديني: رفضت حديثه، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن سعد: نزل بغداد فسمعوا منه ورووا عنه، ثم حدث عن إبراهيم الصائغ فاتهموه وتركوا حديثه. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. اهـ. تعجيل المنفعة: ت (١١٠٢)، وقال البخاري: يرمونه بالكذب (الضعفاء الصغير: ترجمة ٣٧٢)، قال ـ أيضاً ـ: (سكتوا عنه) (التاريخ الصغير: ٢/ ٢٦٤).

وقال ابن حبان في (المجروحين ٣/ ٥٣)، كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

ثم روى بإسناده عن ابن معين قال: ليس حديثه بشيء. اهـ. وها أنت ترى أن الذين جرَّحوه لم يكن بسبب روايته عن الصائغ وحسب.

أما الإمام أحمد فقد قال: لا بأس به كما في (تعجيل المنفعة)، وقال في المسند ـ عندما قال له ابنه عبد الله سمعت أبي خيثمة يقول: كذاب (أستغفر الله! كذاب! إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم من أهل بلده، فلا ينكر أن يكون قد سمع منه).

قال الشيخ شاكر: وأحمد يتحرى شيوخه، وهو بهم عارف، فكذلك رجحنا توثيقه.

☆ **الحجاج بن أرطأة**: قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين في حديثه (راجع التهذيب ٦/ ٤٢٠ وما بعدها).

☆ **قتادة**: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة جليل، قال سعيد بن المسيب: ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة، وقال ابن مهدي: أحفظ من خمسين مثل حميد، توفي سنة ١١٧ هـ.

* * *

[التخــريــج]

حديث ضعيف، وعزاه الهيثمي في (مجمع الزوائد: ٥/٣٨) للطبراني في الأوسط في حديث طويل، وقال: وفيه أحرم بن حوشب، وهو متروك.

والحديث نص برقم (٢٧) وسيأتي رقم (٣٩، ٤٣).

* * *

٣٤ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا أبي، قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن ابن سعد، عن عبد الله بن جعفر قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً استعمل عليهم زيد بن حارثة، فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة، فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر، فقاتل حتى قتل، ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «**إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيداً أخذ الراية، فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد، ففتح الله عليه**»، ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «**لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ادعوا إليَّ ابني أخي**)، قال: فجيء بنا كأننا أفرخ فقال: «**ادعوا إليّ الحلاق**»، فجيء بالحلاق، فحلق رؤوسنا ثم قال: «**أما محمد فشبه عمنا أبي طالب، وأما عبد الله فشبيه حلقي وخلقي**»، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: «**اللهم اخلف جعفراً في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**»، قالها

ثلاث مرات، قال: فجاءت أُمُّنا فذكرت له يتمنا وجعلت تُفرح له فقال: «**العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة**».

* * *

[الإسنــاد]

☆ **وهب بن جرير**: ثقة روى له الجماعة، وقال: وثقه ابن معين، وابن سعد، وقال النسائي: ليس به بأس، ويتكلمون في حديثه عن يحيـى بن أيوب - ذكر أبو داود أنه أخطأ فيه -، وذكر ابن مهدي أنه ما رآه عند شعبة، وقال أحمد: ما رؤي عند شعبة قط، وانظر (هدي الساري ص **٤٥٠**، ميزان الاعتدال **٤/٣٥٠**).

☆ **أبوه**: هو جرير بن حازم، وثقه ابن معين، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، ومن أهل الورع في الدين، وكان شعبة يقول: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين: هشام الدستوائي، وجرير بن حازم. اهـ. وقال ابن مهـدي: أثبت عندي من قرة بن خالد.

أما قول ابن معين: هو عن قتادة ضعيف، وكذلك قول ابن حبان - في ثقاته -: وكان يخطىء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وقول ابن حجر. ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه فهي أوهام لا يخلو منها راو مكثر مثل جرير، وقد قال الذهبي - في سيـر أعلام النبلاء -: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى. اهـ.

وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث، صالح فيه، إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عن قتادة أشياء لا تتابع، وجرير من ثقات الناس حدث عنه الأئمة من الناس. اهـ.

ومما يدل على حفظه وإتقانه ما ذكره ابن وهب قال: كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش فإذا حدثه قال هكذا والله سمعته من الأعمش، وقال شعبة لتُراد أبي نوح: عليك بجرير فاسمع منه (التهذيب **٤/٥٢٧** وما بعدها، والتعليق عليه للدكتور بشار عواد).

☆ **محمد بن أبي يعقوب**: تقدم برقم (**٢٨**، **٢٩**).

☆ **الحسن بن سعد**: تقدم برقم (**٢٨**، **٢٩**).

* * *

[التخـريــج]

الحديث بهذا التمام رواه أحمد، وروى بعضه من سنذكر وعزاه بتمامه الهيثمي - في (مجمع الزوائد ٦/١٥٧) - للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن كثير: رواه النسائي في السير بتمامه من حديث وهب بن جرير. اهـ. من (السيرة النبوية ٤/٤٧٧). وكتاب السير من السنن الكبرى، أما بعض الحديث وأجزاؤه فسنذكرها على التفصيل الآتي:

١ - روى البخاري (٥/١٨٢) في المغازي غزوة مؤتة من حديث أنس قطعة منه: (أخذ الراية زيد فأصيب حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم).

وسبق في ترجمة جعفر في رقم (٢٣) ما يقرب من ذلك، وروى الإمام أحمد (٥/٢٩٩، ٣٠٠ - ٣٠١) قصة الغزو والشهادة دون قوله فأمهل إلى آخر الحديث من حديث أبي قتادة وهو سياق أطول مما في البخاري، وفيه ذكر قول النبي: فاستغفروا له عند ذكر شهادته، ودعاؤه لخالد، وقوله: اللهم سيف من سيوفك.

٢ - روى أبو داود (٤١٩٢) عن عتبة بن مكرم، وابن المثنى، والنسائي (٨/١٨٢) عن إسحاق بن منصور كلهم عن وهب به:

من قوله: (أمهل آل جعفر...) إلى قوله: (فهن رؤوسنا) وفيه اختلاف يسير، ورواه البغوي (٥/٤٦١ شرح السنة) معلقاً كلفظ أبي داود.

غريـب الحديـث:

أَفْرُخُ: جمع فرخ، والفرخ ولد الطائر، وقد كنى بذلك وشبه للدلالة على الصغر والمسكنة، والجمع: أفرخ، وأفراخ.

تُفْرِحُ له: أفرحه: أي أغمه. وذكر له ما يذهب عنه الفرح، كقولهم: أشكيته: أي أزلت عنه الشكوى، فأفرحته: أي أزلت عنه الفرح، وأفرحه: أثقله، يقال: أفرحه الدين يعني أثقله.

العَيْلَةُ: الفقر، قال في اللسان: عال يعيل عيلاً وعيلةً: افتقر.

* * *

٣٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا جعفر بن خالدٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما جاء نعيُّ جعفرٍ حين قتل قال النبيّ ﷺ:

«اصنعوا لآل جعفرٍ طعاماً فقد أَتاهم أمراً يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم».

* * *

[الإسناد]

☆ **سفيان**: هو ابن عيينة، كما يستفاد من ترجمة الإمام أحمد، وجعفر بن خالد من (التهذيب).

☆ **جعفر بن خالد**: ابن سارة، القرشي. قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ثقة. وقال الترمذي عقب حديثه هذا: ثقة (التهذيب: ٥/٢٧، جامع الترمذي ٣/٣١٤).

وقال الدكتور بشار: ووثقه النسائي وابن حبان وابن شاهين والبيهقي والذهبي. اهـ. (التعليق على التهذيب ٥/٢٧ هامش (١)).

☆ **أبوه**: هو خالد بن سارة، القرشي، لم يوثقه سوى ابن حبان فذكره في الثقات، وحسن حديثه هذا الترمذي، وصححه الحاكم.

وخالد بن سارة لم أر له ما ينكر، وقد قبل العلماء حديثه.

* * *

[التخريج]

رواه أبو داود (٣١٣٢)، ثنا مسدد، ثنا سفيان به، ورواه الترمذي (٣/٣١٤/٩٩٨)، ثنا أحمد بن منيع وابن حُجْر قالا: ثنا سفيان به، وابن ماجة (١٦١٠)، ثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح، والحميدي في مسنده رقم (٥٣٧) كلهم عن سفيان به، والبغوي في شرح السنة (٥/٤٦٠)، والدارقطني في سننه (٢/٧٩، ٨٧) كلاهما من حديث سفيان بن عيينة، والحديث عزاه الدكتور عواد إلى الشافعي في مسنده (١/٢٠٨)، والأم (١/٢٧٤)، والبيهقي (٤/٦١)، والحاكم (١/٣٧٢) وقال: صححه ووافقه الذهبي، ولكن فيه خالد بن ساعدة لم يوثقه غير ابن حبان وهو صدوق، فهو كما قال الترمذي حسن. اهـ. من (حاشية تهذيب الكمال ٥/٢٨).

تنبيه:

الحديث عزاه للترمذي الإمام المزي في (الأطراف ٤/٣٠٠)، وذكر أنه حسنه كما

في حاشية التهذيب، وعزاه له ابن كثير في (البداية والنهاية ٤/٢٥١)، وفي التعليق المغني على الدارقطني، وكلهم ذكروا أنه حسنه، بل قال الحافظ الذهبي: حسنه الترمذي وما صححه كما ذكرنا في ترجمة خالد آنفاً، ووقع في المطبوع من جامع الترمذي - مكتبة الحلبي بمصر - حديث حسن صحيح، وهو خطأ واضح، وقد نبّه عليه الدكتور بشار في حاشية التهذيب، ونقل الأستاذ شعيب في تعليقه على شرح السنة عن الترمذي أنه قال: حسن صحيح، والصواب أنه حسنه وحسب، وأحسبه نقله عن هذه الطبعة، وقال الشيخ الألباني: صححه ابن السكن كما في (التلخيص ٥/٢٥٣) وهو عندي حديث حسن كما قال الترمذي، وحسنه البغوي أيضاً، وللحديث شاهد من حديث ابن إسحاق: ثنا عبد الله ابن أبي بكر، عن أم عيسى الجزار، عن أم عون وجعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتهما أسماء بنت عميس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم**».

رواه أحمد في المسند (٦/٣٧٠)، وابن ماجة (رقم ١٦١١).

الشـــرح:

في الحديث سنة حسنة وهي مساندة أهل الميت، ووضع الطعام لهم لانشغالهم بالمصيبة والوفاة، ولذا فقد قال الترمذي: وقد كان بعض أهل العلم يستحب أن يُوَجَّه إلى أهل الميت شيءٌ لشغلهم بالمصيبة وهو قول الشافعي. اهـ.

وقد قال جرير بن عبد الله في حديثه: (كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة)، رواه ابن ماجة (رقم ١٦١٢)، وأحمد في المسند، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

* * *

٣٦ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرنا عبد الله بن مسافع أنَّ مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال:

«**من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يُسلّم**».

* * *

[الإســناد]

☆ **حجاج**: هو ابن محمد المصيصي، ثقة حافظ، وثقه ابن المديني والنسائي كما في التهذيب، ووثقه مسلم وسلمة بن قاسم الأندلسي وابن حبان والذهبي كما في التعليق عليه.

☆ **باقي الإسناد**: سبق الحديث عنه، حديث رقم (٣١).

وفي الباب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فَلَبَّس عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس**»، البخاري (٢/٨٦) في السهو من كتاب الصلاة، باب السهو في الفرض والتطوع، ومسلم (٢/٨٢ - ٨٣) في الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، وأبو داود (٢/٢٣٧)، والترمذي (٣٩٧)، والنسائي (٣/٣١)، وابن ماجة (١٢١٦)، وفي إسناده ضعف؛ والإمام أحمد (٧٢٨٤، ٧٦٨٠، ٧٧٩٠، ٧٨٠٩)، والبغوي في (شرح السنة ٣/٢٨٠)، ومالك في الموطأ (ص ٩٧) في السهو، باب العمل في السهو، والدارقطني (١/٣٧٤/٢٥) من وجه آخر مختصراً، والحميدي في مسنده (٩٤٧) وانظر الحديث التالي بعد هذا.

* * *

٣٧ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا عليُّ بن إسحاق، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا ابن جريج، قال حدثنّي عبد الله بن مسافعٍ، عن عقبة بن محمد بن الحارث فذكر مثله بإسناده.

* * *

[الإســناد]

☆ **علي بن إسحاق**: السلمي، أبو الحسن الترمذي، وثقه النسائي ت ٢١٣ هـ.

☆ **عبد الله**: هو ابن المبارك، أحد الأعلام والأئمة الثقات، تغني سيرته عن التعريف به، رحمه الله ورضي عنه.

☆ **باقي الإسناد**: سبق في الحديث رقم (٣١) في الإسناد خطأ، والصواب: حدثنا عبد الله بن مسافع عن عتبة بن محمد، ولعل الخطأ من ابن مسافع، فكان تارة

يرويه هكذا، وتارة هكذا، وهكذا رواه النسائي في سننه كما سبق، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرِ كم صلى ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك وليبنِ على ما استيقن، ثم ليسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمساً شفعنَ له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان**».

رواه مسلم (٢/ ١٨٤)، وأبو داود (١/ ٢٣٥)، والنسائي (٣/ ٢٧)، وابن ماجة (١٢١٠)، والدارقطني (١/ ٣٧١)، والدارمي (١/ ٣٥١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٣٧ موارد) مع زيادة في لفظه وبعض اختلاف، ورواه الترمذي (٣٩٦) من وجه آخر مختصراً، وفي الباب أحاديث أخرى من حديث عبد الله بن بحينة الأسدي وابن مسعود وعمران بن حصين وابن عوف ونعته ذو اليدين. فانظر ما ذكرنا من كتب في الصفحات التي قبلها والتي تليها في أبواب السهو من كتاب الصلاة، وفي زوائد ابن حبان (ص ١٤١، ١٤٢).

والحديث في مسند أحمد (١٧٥٣).

* * *

٣٨ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا أبي، قال سمعت محمد بن أبي يعقوب قال: ركب رسول الله ﷺ بغلته وأردفني خلفه وكان رسول الله ﷺ إذا تَبَرَّز كان أحبَّ ما يتبرز منه هدف يستتر به أو حائشُ نخلٍ، فدخل حائطاً لرجلٍ من الأنصار فإذا فيه ناضحٌ له، فلما رأى النبيّ ﷺ حنَّ وذرفت عيناه فنزل رسول الله ﷺ فمسح ذِفْراه وسَرَاته، فسكن، فقال: «**من رب هذا الجمل؟**»، فجاء شاب من الأنصار فقال: أنا، فقال: «**ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكك الله جلَّ وعزَّ إياها؟ فإنه شكاك إليَّ، وزعم أنك تُجيعه وتدْئبه**»، ثم ذهب رسول الله ﷺ في الحائط فقضى حاجته ثم توضأ ثم جاءَ والماء يقطر من لحيته على صدره، فأَسَرَّ إليَّ شيئاً لا أُحدث به أحداً فحرَّجنا عليه

أن يحدثنا فقال: لا أفشي على رسول الله ﷺ سرَّه حتىٰ ألقى الله عزَّ وجلَّ.

* * *

[الإسناد]

☆ **وهب بن جرير**: وأبوه جرير بن حازم، تقدما برقم (٣٤).

☆ **وباقي الإسناد**: تقدم برقم (٢٨)، (٢٩).

وقد شرحناه هناك وتكلمنا عن تخريجه.

* * *

٣٩ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال أخبرنا المسعوديُّ، قال حدثنا شيخٌ قدم علينا من الحجاز، قال: شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة، فكان ابنُ الزبير يجزُّ اللحم لعبد الله بن جعفر، فقال عبد الله بن جعفر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«أطيب اللحم لحم الظهر».

* * *

[الإسناد]

☆ **هاشم بن القاسم**: أبو النضر الخرساني الحافظ الإمام، روى له الجماعة. ثقة نبيل، كان أهل بغداد يفتخرون به. ت ٢٠٧ هـ.

☆ **المسعودي**: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي. اختلف الناس فيه من أجل اختلاطه وهو صدوق في نفسه، ومن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح، وقد قال أحمد: إن سماع أبي النضر منه بعد الاختلاط (الميزان ٢/٥٧٤).

* * *

[التخـريـج]

الحديث سبق برقم (٣٣)، وفيه نصر بن باب وهو ضعيف جداً واه، وليس فيه الرجل الحجازي، ولعله وهم فيه وأخطأ ولا يصح جعله شاهداً لهذا لضعفه الشديد وعدم انتهاء أن يكون مصدره واحداً.

ونص برقم (٢٧) وفيه هذا الرجل المجهول، وذكرنا من ضعفه هناك.

وتزيد هنا أن الحديث رواه الحميدي في مسنده (رقم ٥٣٩)، ثنا سفيان عن مسعر ابن كدام به بإسناد رقم (٢٧).

* * *

٤٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، حدثنا عفَّان، قال حدثنا حماد بـن سلمة، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أنَّ عبد الله بن جعفر كان يتختم في يمينه وزعم أن النبيّ ﷺ **كان يتختم في يمينه**.

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **عفان**: تقدم برقم (٢٩).

☆ **باقي الإسناد**: تقدم (٣٠)، وفي الإسناد خطأ قد نبه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه فقال: قوله حماد بن سلمة عن أبي رافع: خطأ، وصوابه: عن ابن أبي رافع كما في نص (١٧٤٦) يعني رقم (٣٠) فالخطأ من الناسخين، وحماد لا يبلغ أن يدرك أبا رافع، وإنما يروى عن التابعين. اهـ.

وهو في المسند (١٧٥٥).

* * *

٤١ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل ابن حكيم، [عن القاسم][1]، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) من المسند.

«ما ينبغي لنبي أن يقول إني خير من يونس بن مَتَّى».
قال أبو عبد الرحمن: وحدثناه هارون بن معروف مثلهُ.

* * *

[الإسناد]

☆ **أحمد بن عبد الملك**: ابن واقد الأسدي، أبو يحيى الحراني.
قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة. وقال أبو الحسن الميموني: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: قد كان عندنا، ورأيته كيساً، وما رأيت بأساً به، رأيته حافظاً لحديثه، وما رأيت إلا خيراً، وهو صاحب سنة. قال الميموني: فقلت: أهل حران يسيئون الثناء عليه، قال: أهل حران قل ما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له.
قال: فرأيت أمره عند أبي عبد الله حسناً يتكلم فيه بكلام حسن. (تهذيب الكمال) وفي الحاشية: وثقه ابن حبان. وقال ابن خلفون: ثقة مشهور. اهـ.
وهو شيخ البخاري، وقد روى عنه في صحيحه. (تهذيب الكمال ١/٣٩٢، ٣٩٣، والحاشية).

☆ **محمد بن سلمة**: ابن عبد الله الباهلي، أبو عبد الله، الحراني.
قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً عالماً، ت ٣٩١ هـ، وهو من شيوخ أحمد ـ أيضاً ـ وإن كان يروي عنه هنا بواسطة.

☆ **محمد بن إسحاق**: الإمام المشهور، صاحب المغازي والسير وقد تقدم (٢٣).

☆ **إسماعيل بن حكيم**: هذا خطأ، والصواب: إسماعيل بن أبي حكيم، وهو مولى آل الزبير، روى عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يسار، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

☆ **القاسم**: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق، تابعي، حجة، إمام، أحد الفقهاء السبعة، وأحد أعلام أهل المدينة. وقال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، فقيهاً، إماماً.

* * *

[التخـريــج]

رواه أبو داود (٢/٥٢١) عن عبد العزيز بن يحيى الحراني، عن محمد بن سلمة به، وهو حديث صحيح ورد من حديث ابن عباس وابن مسعود وأبي هريـرة بأسـانيد صحيحة.

١ - حديث ابن عباس: رواه البخاري (٦/٧١) في التفسير، باب: «ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين».

رواه البخاري (٤/١٨٦) في بدء الخلق، باب قول الله تعالى: ﴿ **وهل أتاك حديث موسى** ﴾، ومسلم (٧/١٠٣) في الفضائل، باب في ذكر يونس - عليه السلام -.

وأحمد في المسند (رقم ٢١٦٧، ٣١٧٩، ٣١٨٠، ٣٢٥٢)، وأبو داود (٢/٥٢٠) في السنة، باب التخيير بين الأنبياء، كلهـم من طريق شعبة عن قتادة، سمعت أبا العالية يقول: حدثني ابن عباس، عدا رواية أحمد (٣٢٥٢) فمن طريق معمر عن قتادة به. ورواه أحمد (٢٢٩٤) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعـان، ضعيف الحديث، له مناكير.

٢ - حديث ابن مسعود: رواه البخاري (٦/٦٢) في التفسير، باب قوله: ﴿ **إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح** ﴾، ورواه البخاري (٦/١٥٥) في التفسير، سورة الصافات، باب قوله: ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين** ﴾، وأحمد في المسند (رقم ٣٧٠٣) من حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به ﴿ **ما ينبغي لأحد**. . . ﴾.

٣ - حديث أبي هريرة: موضع الاستدراك هنا، ورواه البخاري (٦/١٥٥) في التفسير، باب ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين** ﴾ رواه من طريق محمد بن فليح ثنى أبي (وهو فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء، عن أبي هريرة به، وله طرق أخرى عنه في البخاري سبق بعضها بلفظ «**من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب**» وفي إسناده ضعف.

محمد وأبوه: قد تكلم فيهما بعض العلماء والأب أشد ضعفاً من ابنه وقول عبد الله ابن أحمد: وحدثنا هارون بن معروف مثله، يعني أنه حدثه عن محمد بن سلمة، وهذا من زوائد أحمد على المسند، فيكون الحديث من رواية المسند والزوائد.

* * *

٤٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا يعقوب، قال حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال حدثني هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال رسول

الله ﷺ:

«أُمرت أن أبشر خديجة ببيتٍ من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نصب».

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **يعقوب وأبوه**: مراد رقم (٢٣).

☆ **محمد بن إسحاق**: نص برقم (٢٣)، (٤١).

☆ **هشام بن عروة**: ثقة، روى له الجماعة، قال ابن حجر: احتج به جميع الأئمة، وقال الذهبي: حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبداً. (هدي الساري ص ٤٤٨، الميزان ٤/٣٠١) ولا حجة لمن تكلم في هشام من العلماء، وإن كانت أخطاؤه قليلة في سعة ما رواه، وهذه مرويات هشام شاهدة على أنه ثقة حجة جليل.

☆ **أبوه**: هو عروة بن الزبير، ثقة جليل، أخو عبد الله بن الزبير.

* * *

[التخـريــج]

رواه الحـاكم (١٨٤/٣، ١٨٥)، والضيـاء في المختـارة (١٢٨/١) كمـا في الصحيحة. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، واستدرك عليهما الشيخ الألباني فقال: ابن إسحاق لم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة. اهـ.

والحديث عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٩) لأبي يعلى والطبراني وقال: رجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع، وللحديث طرق أخرى، فقد ورد من حديث عائشة وأبي هريرة وعبد الله بن أوفى.

١ ـ أما حديث عائشة: فقد خرجه الألباني في السلسلة وعزاه لأحمد (٢٧٩/٦)، وعند الحاكم (١٨٥/٣)، وكذا الخطيب في تاريخه (٢٣٤/١٢) مع اختلاف يسير، ثم عزاه لأحمد (٥٨/٦، ٢٠٢)، وللبخاري ومسلم والترمذي والحاكم (١٨٦/٣).

٢ ـ حديث أبي هريرة: رواه البخاري ط. الشعب (٤٨/٥) فضائل الصحابة، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، (١٧٦/٩) كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ يريدون

أن يبدلوا كلام الله ﴾، ومسلم (١٣٣/٧) الفضائل، باب فضائل خديجة، وأحمد رقم (٧١٥٦/٢)، وعزاه الشيخ الألباني في الصحيحة للحاكم (١٨٥/٣) كما في التعليق على المسند، وقد استدركه الحاكم على الشيخين فوهم كما بينه الشيخان شاكر والألباني، وحديث أبي هريرة يرويه محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة وذكره بسياق أطول من هنا وأتم، ورواه الإمام البغوي في شرح السنة (٣٩٥٣/١٥٥/١٤) من طريق البخاري.

٣ ـ حديث عبد الله بن أوفى: رواه البخاري (٤٨/٥) الموضع السابق، ومسلم (١٣٣/٧) الموضع السابق، وعزاه الشيخ الألباني والشيخ شاكر لأحمد في المسند (٣٥٥/٤، ٣٥٦، ٣٨١). اهـ.

والحديث رواه الحميدي في مسنده (رقم ٧٢٠) وله عندهم طرق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى به. ولفظه: قلت: أكان رسول الله بشر خديجة ببيت في الجنة؟ قال: نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب... وهذا لفظ مسلم.

غريب الحديث:

قال البغوي: أراد بالبيت القصر، يقال هذا بيت فلان أي قصره. اهـ.

القصب: قال الإمام البغوي: قال أهل العلم واللغة: القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف.

الصخب والنصب: قال أيضاً: الصخب: اختلاط الأصوات، والنصب: التعب.

الشرح:

في الحديث منقبة عظيمة، وفضل واسع لخديجة ـ رضي الله عنها ـ، وإنها لأهل لذلك، به جديرة فقد وقفت مع رسول الله ﷺ تؤيد دعوته وتؤازره في رسالته، رحمها الله ورضي عنها.

* * *

٤٣ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا وكيعٌ، قال حدثنا مسعر، عن شيخ من فهمٍ، قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال: أتىٰ رسول الله ﷺ بلحمٍ، فجعل القوم يلَقُّونَهُ اللحم، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أطيب اللحم لحمُ الظهر».

* * *

[الإســناد]

☆ **وكيع**: تقدم في حديث رقم (١).

☆ **باقي الإسناد**: والحديث تقدم برقم (٢٧).

* * *

٤٤ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا روحُ، قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني جعفر[١] بن خالد بن سارة، أنَّ أباه أخبره أنَّ عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثماً وعبد الله ابني العباس ونحن صبيان نلعبُ، إذ مرَّ النبيُّ ﷺ على دابةٍ، فقال:

«ارفعوا هذا إليَّ».

قال: فحملني أمامه، وقال لِقُثم:

«ارفعوا هذا إليَّ».

فجعله وراءَه، وكان عبد الله أحبَّ إلى عباسٍ من قُثم، فما استحيى من عمه أن حمل قُثماً وتركه، قال: ثم مسح عليّ ثلاثاً، وقال كلما مسح:

«اللهم أخْلُفْ جعفراً في ولده».

قال: قلت لعبد الله: ما فعل قُثم؟ قال: استُشهد، قال: قلت: والله أعلم بالخير ورسوله بالخير، قال: أَجل.

* * *

[الإســناد]

☆ **روح وابن جريج**: تقدما رقم (٣١).

☆ **جعفر، وأبوه خالد**: تقدما رقم (٣٥).

* * *

(١) في الأصل: أبو جعفر خالد وهو خطأ.

[التخـريـج]

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٦٦)، عن محمد بن المثنى، ورقم (١٠٧٣) عن أبي داود الحراني كلاهما عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج به.

وقـال الشيخ أحمـد شاكـر: رواه البخاري في الكبيـر (١٩٤/١/٤)، والحاكم (٥٦٧/٣) من حديث ابن جريج، وصححه الحاكم هو والذهبي. اهـ.

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد ٢٨٦/٩): رواه أحمد ورجاله ثقات، وهو حديث حسن كما ذكرنا من قبل هذا السند رقم (٣٥). والحديث في المسند (١٧٦٠ ـ شاكر).

* * *

٤٥ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا روحُ، قال: قال ابنُ جريج، أخبرني عبد الله بن مسافعٍ أنَّ مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بـن الحارث، عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال:

«من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يُسلم».

* * *

[الإسـنـاد]

☆ **حديث (٤٥)**: تقدم برقم ٣١.

* * *

٤٦ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الصمد، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافعٍ، عن عبد الله بن جعفر أنَّه زوّج ابنتـه من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبـه أمرٌ قال هذا، قال فظننتُ أنه قال: فلم يصل إليها.

آخر حديث عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ وهو آخرُ

الجزء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه أجمعين.

* * *

[الإسناد]

☆ **عبد الصمد**: هو ابن عبد الوارث، روى له الجماعة، ثقة، نبيل.

☆ **حماد بن سلمة**: ثقة، نبيل، وثقه أحمد وابن معين.

☆ **ابن أبي رافع**: تقدم فيه قول ابن معين: صالح الحديث. في رقم (٣٠).

☆ **عبد الله بن جعفر**: هو ابن جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين.

* * *

[التخريج]

روى ابن جعفر هنا عن النبي ﷺ، ورواه في غير هذا الموضع عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، وهو مرسل صحابي، والواسطة علي - رضي الله عنه -، فلا يؤثر ذلك في الحديث، والحديث رواه الإمام أحمد (٧٠١) من طريق أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي به (علمني رسول الله إذا نزل بي كرب أن أقول.... الحديث). ورقم (٧٢٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٧١ - موارد)، وابن السني (٣٤٣) في عمل اليوم والليلة من طريق محمد ابن عجلان، عن محمد بن كعب به، ورواه أحمد (٧١٢) من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي به (١٣٦٣) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي به، وفي كلا الطريقين (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك... الحديث)، وليس فيه دعاء الكرب أو أنه يدعو بهذه الكلمات في الكرب، والحديث عزاه الشيخ شاكر للحاكم في المستدرك (٣/١٣٣).

والحديث المشهور في دعوات الكرب الذي يرويه الثقات، إسناده صحيح، رواه البخاري في صحيحه ومسلم، فاتفقا على إخراجه، فعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «**لا إلّه إلا الله العظيم الحليم، لا إلّه إلا الله الحليم الكريم، لا إلّه إلا الله رب العرش العظيم، لا إلّه إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم**».

البخاري (٨/٩٣)، ومسلم (٨/٨٥)، والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٠، ٧٠٢)، والترمذي (رقم ٣٤٣٥)، والبغوي في شرح السنة (رقم ١٣٣١) وقال: هذا حديث متفق على صحته.

ورواه الطيالسي في مسنده (١/٢٥٥)، ومن طريقه البغوي (١٣٣٢)، وقال الشيخ شعيب: إسناده صحيح.

* * *

فهـــرس أطراف الحديث

فهــرس الأعلام المترجم لهم

الاســم	رقم الحديث
عبد الرزاق بن همام	٤، ١١، ١٦
عبد الصمد بن عبد الوارث	٤٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٣١
عبد الملك بن عمرو البصري	١٩
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	١٢
عروة بن الزبير	٤٢
عفان بن مسلم الأنصاري	٥
عفان بن مسلم الصفار	٢٩
عقبة بن محمد بن الحارث	٣١
العلاء بن صالح التيمي	٨
علي بن إسحاق السلمي الترمذي	٣٧
علي بن الحسين (زين العابدين)	١٩
عمارة بن غُزية الأنصاري	١٩
عمرو بن حُبشي الزبيدي	٣
قتادة بن دعامة السدوسي	٣٣
محمد بن إسحاق	٢٣
محمد بن بكر البُرساني	٧
محمد بن جعفر	١٠
محمد بن خازم الضرير	٢٦
محمد بن سيرين	٩
محمد بن عبد الرحمن (شيخ من فهم)	٢٧
محمد بن عبد الله بن الزبير	٨
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	٣٢
محمد بن علي بن الحسين	٥
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	٢٠، ٢٣
مسعر بن كدام	٢٧
مصعب بن شيبة	٣١
مصعب بن محمد بن عبد الرحمن المكي	١٣

المراجع

١ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢ - الأعلام (قاموس تراجم) - خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٣ - البداية والنهاية - الحافظ ابن كثير الدمشقي، مطبعة السعادة بالقاهرة.

٤ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٥ - تاريخ الطبري - للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعارف بالقاهرة، كذلك طبعة بيروت.

٦ - تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي - للمباركفوري، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، وكذلك طبعة الهند.

٧ - تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه - للحافظ العراقي، تحقيق صبحي البدري السامرائي، الناشر مكتبة السنة بالقاهرة.

٨ - تذكرة الحفاظ - للذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩ - تقريب التهذيب - للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر العربي، القاهرة، وكذلك طبعة دار الرشيد، سوريا، تحقيق محمد عوامة.

١٠ - تهذيب التهذيب - للحافظ ابن حجر، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١ - تهذيب الكمال - للإمام المزي، النسخة المخطوطة، نشر دار المأمون للتراث بدمشق، والنسخة التي حققها الأستاذ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٢ - الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة بالقاهرة.

١٤ - خطبة الحاجة - محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٥ - خلاصة تهذيب الكمال - للخزرجي، بتقديم عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

١٦ - در السحابة في مناقب الصحابة والقرابة - للشوكاني، دار الفكر بدمشق.

١٧ - سلسلة الأحاديث الصحيحة - محمد ناصر الدين الألباني، المكتب

الإسلامي، دمشق، بيروت.
١٨ - سلسلة الأحاديث الضعيفة - محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت.
١٩ - سنن الترمذي - تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة.
٢٠ - سنن الدارمي - دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١ - سنن أبي داود - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٢ - سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى الحلبي، القاهرة.
٢٣ - السنن الكبرى - للبيهقي، دار المعرفة، بيروت.
٢٤ - السنة - لابن أبي عاصم، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٥ - سير أعلام النبلاء - للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٦ - شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٧ - شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان.
٢٨ - صحيح البخاري - دار الشعب مصور عن الطبعة الاستانبولية، ومع شرحه فتح الباري.
٢٩ - صحيح مسلم - بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى الحلبي، القاهرة، وشرح الإمام النووي، المكتبة المصرية بالقاهرة، وطبعة دار الشعب، القاهرة.
٣٠ - صحيح الجامع الصغير وزيادته - محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣١ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته - محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٢ - طبقات الفقهاء - للشيرازي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت.

٣٣ ـ العبر في خبر من غبر ـ للذهبي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت.
٣٤ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ للحافظ ابن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.
٣٥ ـ فتح القدير (تفسير الشوكاني) ـ لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
٣٦ ـ قيام الليل ـ محمد بن نصر المروزي، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.
٣٧ ـ الكامل ـ للإمام ابن عدي، دار الفكر، لبنان.
٣٨ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ـ للإمام الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٣٩ ـ كنز العمال ـ للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٤٠ ـ مروج الذهب ـ للمسعودي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ للحافظ الهيثمي، مكتبة القدسي، بالقاهرة.
٤٢ ـ المحلى ـ لابن حزم الظاهري ـ تحقيق الشيخ أحمد شاكر وآخرين بعده، الطبعة المنيرية، القاهرة.
٤٣ ـ المستدرك للحاكم ـ دار المعرفة، بيروت.
٤٤ ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل ـ الطبعة الأولى في ستة مجلدات، تصوير المكتب الإسلامي، بيروت. وتحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر.
٤٥ ـ مسند الطيالسي ـ دار الكتاب المصري اللبناني، القاهرة.
٤٦ ـ المعجم الكبير للطبراني ـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ العراق.
٤٧ ـ المعجم الصغير للطبراني ـ بتصحيح الشيخ عبد الرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٤٨ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٩ ـ موارد الظمآن ـ للهيثمي، المكتبة السلفية، بالقاهرة.
٥٠ ـ المنتقى لابن الجارود ـ نشر السيد عبد الله هاشم يماني، المدينة المنورة.
٥١ ـ المنتظم في تاريخ الأمم ـ لسبط ابن الجوزي، مؤسسة الحلبي، القاهرة.
٥٢ ـ ميزان الاعتدال ـ للذهبي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
٥٣ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ـ لابن الأثير، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.

الفهرست